فاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

إعداد

د. شوق عباده أحمد النكلاوي

مدرس أدب الطفل، قسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة مطروح

shawkfaresfares@yahoo.com

مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2021.93662.1452

المجلد الثامن العدد 38 . يناير 2022

الترقيم الدولي

P-ISSN: 1687-3424 E- ISSN: 2735-3346

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jedu.journals.ekb.eg/

موقع المجلة http://jrfse.minia.edu.eg/Hom

العنوان: كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية

ملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وقد تم تطبيق البرنامج على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من10 : 12 سنة وهو ما يكافئ العمر العقلي من 5: 6 سنوات بناءً على اختبارات الذكاء والعمر المكافئ للجمعية النفسية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بإيتاي البارود، محافظة البحيرة، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (8) أطفال والأخرى ضابطة وعددها (8) أطفال من ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وتمثلت أدوات البحث في مقياس مصور لأبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وبطاقة ملاحظة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم وبرنامج قائم على فن الحكي(إعداد الباحثة)، واعتمد البرنامج على حكي ثماني قصص للأطفال تضمنت عناصر التشويق والإثارة، فضلًا عن احتوائها على مواقف حياتية لتنمية مهارات(حل المشكلات والتواصل والتعاون والتعاطف) وقد تم تطبيق البرنامج في الفترة من 2020/12/12 حتى 2021/2/10، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية (الوسيط الحسابي– الانحراف المعياري– الوسيط– معامل الالتواء– معامل الارتباط– اختبار قيمة z– مربع ايتا) وقد أثبت البحث فاعلية برنامج فن الحكي في تنمية بعض مهارات أبعاد التعلم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

الكلمات المفتاحية:
فن الحكي - مهارات - أبعاد التعلم - الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

Abstract:

The present study aims to identify the effectiveness of a storytelling-based program on the development of the skills of children with mental disorder and who are able to learn. The program has been applied on a sample of children with mental disorder and who are able to learn aged between 10:12 years old which is equivalent to a mental age of 5: 6 years old; this depended on Intelligence tests and the equivalent age of the Psychological Association for Special Needs in Itay El-Baroud, Beheira Governorate. The researcher adopts a semi-experimental two-group approach: the first group, the experimental, consists of 8 children while the second, the control group, consists of other 8 children with mental disorders yet are able to learn. The research tools are a picture scale of the learning dimensions and note cards of children with mental disorders yet are able to learn as well as a storytelling-based program (made by the researcher). The program is based on the narration of eight children stories including elements of suspense and excitement as well as everyday situations that helps developing various skills, such as problem-solving techniques, communication, cooperation and empathy. The program was applied from 12/12/2020 until 10/2/2021, and the following statistical methods were adapted: Arithmetic mean, standard deviation, the median, skew coefficient, correlation coefficient, the z value test and Eta square. The research proved the effectiveness of the storytelling-based program on the development of the skills of children with mental disorder yet who are able to learn.

Key words:
Storytelling techniques- skills – Dimensions of learning - children with mental disorder yet capable of learning

1- الإطار العام للبحث:

مقدمة.

يُعد الاهتمام بالأطفال ورعايتهم هو الاستثمار الأمثل الذي تقدمه المجتمعات لشعوبها؛ فهم أساس تقدم أي أمة ونهضتها؛ فتطورها مرتبط دائمًا بالاهتمام بفئات الأطفال المختلفة؛ لذا فقد أصبح الاهتمام بفئات ذوي الإعاقات المختلفة من الأولويات التي تحظى باهتمام المجتمعات المعاصرة، نظرًا للنسب المتزايدة لهم في الآونة الأخيرة بهذه المجتمعات، ومن بين تلك الفئات فئة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، فإن أي تقصير في تقديم الرعاية لهم تدفعهم إلى مزيد من العزلة والانسحاب والإحساس بالفشل وعدم الثقة بالنفس مما يؤثر على التحصيل الأكاديمي لديهم لما يلاقونه من إحباط؛ فيعود ذلك بالنتائج السلبية على الفرد والمجتمع ككل.

ولما كانت المهارات الحياتية هي مهارات نفسية اجتماعية مترابطة وقابلة للنقل، فهي عناصر أساسية يمكن تبنيها وتنشئتها في المتعلمين من عمر مبكر والأكثر أهمية هو أنها تمكن المتعلمين من تنمية مواقف وسلوكيات للتعامل مع الحياة العادية وتسهم في مشاركتهم المنتجة في المجتمع (Unicef,2012,34).

إن الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم في حاجة ملحة لاستخدام أفضل البرامج والاستراتيجيات والأساليب التعليمية التي تؤهلهم لاكتساب المهارات الحياتية المختلفة، التي تيسر لهم سبل حل المشكلات والتعاون والتواصل والتعاطف مع الآخرين بطريقة أفضل، وليس أفضل من الفن بصفة عامة وفن الحكي بصفة خاصة؛ فالأطفال مغرمون بالحكايات منذ الصغر وما يقدمه لهم الحكاء من تنوع في الأداء يعمل على جذب انتباههم ويثير خيالهم، وبعد انتهاء الحكاية يتقمص الطفل دور الحكاء ويعيد روايتها مرة أخرى لأقرانه، مما يجعلهم يشعرون بالمتعة والإثارة، وإن كان الهدف من استخدام فن الحكي هنا هو تنمية بعض مهارات أبعاد التعلم، لا تنمية الابتكار؛ حيث أشارت الجمعية الأمريكية للفن.(American Art therapy Asseciation, 2007)

إن الهدف من استخدام الفن هو ممارسة العمل الفني نفسه لأن العلاج بالفن لا يهدف لإنتاج عمل جميل أو بناء موهبة فحسب بل يستهدف مساعدة الفرد في الشعور الجيد تجاه نفسه ومساعدته على التواصل الجيد مع الآخرين، وهذا ما أكدت عليه نتائج

العديد من الدراسات منها دراسة Malley (1999) ودراسة عزام (2004) ودراسة محمد (2007) ودراسة المالكي (2013).

فالحكي يساعد الطفل على إدراك بعض المشكلات التي يعاني منها، والتنفيس عن بعض النزعات المكبوتة بداخله من خلال القصص، التي يجد فيها طريقه لحل بعض المشكلات النفسية، فالطفل يولد ولديه غريزة حب الاستطلاع؛ لذا فهو يتتبع أحداث القصة بشغف، لما تتمتع به من إثارة وقوة جذب له، فهي تعد من أفضل الوسائل التي نقدم من خلالها ما نريده، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات إلى أهمية فن الحكي القصصي وفاعليته لإكساب المفاهيم والمهارات المختلفة للأطفال منها دراسة صديق(2001) ودراسة رضوان (2011) ودراسة الغامدي (2013) ودراسة كمال (2014) ودراسة بدوي (2015) ودراسة حمادي (2020).

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عدد (5) خمسة من مراكز الإرشاد النفسي بمحافظة البحيرة، على عدد (20) عشرين ولي أمر للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؛ حيث تم توزيع استبان مفتوح عليهم وقد اتضح من نتائجه أن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم لديهم قصور في بعض المهارات الحياتية الأساسية المرتبطة بأبعاد التعلم، فلم تحظ تلك المهارات بالاهتمام الكافي وأن جل اهتمام المربين ينصب على الكفاءات الأكاديمية، كما أن الأنظمة التعليمية، لا تعمل على تعزيز ممارساتهم وتطبيقهم للمهارات، كما أنها أخفقت في تعزيز مدى أهمية هذه المهارات من أجل المقدرة على التوظف، على الرغم من المزايا المباشرة لتطوير هذه المهارة الحياتية الأساسية التي تعود بالنفع على المتعلمين، وهذا يتفق مع ما أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات السابقة في مجال علم النفس مثل دراسة بخش (2001) ودراسة السيد (2003) ودراسة أكبر (2006) ودراسة محمد (2009) ودراسة Mirjana& Aleksandra (2010) ودراسة الضبع (2011) ودراسة عواد والشوارب (2012) ودراسة الحشاش (2013) ودراسة كمال(2014) ودراسة موسى (2019) ودراسة Kopolovich.(2020) والتي أجمعت على أن الأطفال ذوي الإعاقة يعانون من قصور واضح في الجانب الاجتماعي

ويتمثل ذلك في القصور الكبير في مهاراتهم الاجتماعية الحياتية بشكل عام مما يترتب عليه العديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكيات السلبية، والتي تعود بالسلب على تحصيلهم الأكاديمي.

وقد أكدت دراسة مسحية (استقصائية) أُجريت في عام 2016م حول فجوة المهارات الحياتية في إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على أن الشباب لا يزال يفتقرون إلى مهارات التعاون؛ ذلك لأن الأنظمة التعليمية، بما في ذلك التعليم والتدريب التقني والمهني، لا تعمل على تعزيز ممارساتهم وتطبيقهم لتلك المهارات، كما أن إخفاقها في تعزيز هذه المهارات يؤثر سلبًا على التوظيف مستقبلًا، فهناك مزايا مباشرة لتطوير هذه المهارات الحياتية الأساسية تعود بالنفع على المتعلمين (YouGov and Bayt, 2016,33).

كما تشير نتائج البرنامج الدولي لتقييم الطلاب إلى إخفاق أنظمة التعليم في تزويد الشباب بالمهارات الأساسية لحل المشكلات (OECD, 2014 and 2016)، وفي الوقت الحالي تعكف أنظمة التعليم على الإعداد الأفضل للمتعلمين لتمكينهم من حل المشكلات التي تم "تحديدها بكل جيد وعرضها عليهم في الصفوف المدرسية" بدلاً من تجهيزهم للبدء في صوغ المشكلات وطبيعتها (Pretz et al.2003,121).

ولما كانت مهارة (حل المشكلات، التواصل، التعاون، التعاطف) من مهارات أبعاد التعلم الأربعة كما أنها أيضًا مهارات يومية معيشة، أي لا غنى عنها في تعاملات الطفل اليومية؛ لذا فإن تنميتها ووضعها في برامج لتطويرها لدى المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم يعد أمرًا في غاية الأهمية لتعليمهم ودمجهم في المجتمع؛ فتلك المهارات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأداء الأكاديمي، فتنميتها يزيد من فرص النجاح، وإهمالها يعني إخفاقًا فيه، وذلك ما تنادي به رؤية مصر للتعليم 2030، والتي أقرت بحق ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم، وإتاحة فرص التعليم والحياة الكريمة لهم، شأنهم في ذلك شأن أقرانهم العاديين، مما يسهم بدوره في تنميتهم وتوافقهم مع المجتمع، "فهم طاقة يمكن الاستفادة منها في بناء وتنمية المجتمع" (يوسف، 2019، 99).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية رواية القصص وقراءتها للأطفال لتعزيز مهاراتهم منها دراسة(2010) Hus وعبد القادر (2011) و Pereir(2019) Tinzon(2015) Choo, &Abdullah(2020)

وفي حدود علم الباحثة فإنه لا توجد دراسات سابقة جمعت بين الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ومهارات أبعاد التعلم الأربعة، كما أنه لا توجد دراسات جمعت بين فن الحكي ومهارات التعلم والأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وليس ثمة دراسات سابقة – على حد علم الباحثة– جمعت أبعاد التعلم الأربعة، مما دفع الباحثة دراستها مجتمعة فيجب عدم اعتبار أبعاد التعلم الأربعة منفصلة ومتعارضة؛ فالحياة المعيشة أكثر دينامية، ذلك أن أبعاد التعلم متشابكة ومترابطة ويعزز بعضها البعض لتتضافر عند المتعلم، وبهذا المعنى تقدم تلك الأبعاد إطارًا للنظر إلى المهارات الحياتية من حيث علاقتها بأهداف مختلفة للتعلم، وبذا فيمكن تطبيق كثير من المهارات الحياتية بشكل متزامن في الأبعاد الأربعة للتعلم جميعها.

وفي ضوء ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- ما فاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالية كونها تركز على بيان مدى فاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، ومن هنا تأتي الأهمية التطبيقية والنظرية لهذه الدراسة على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

1- تسليط الضوء على مفهوم أبعاد التعلم الأربعة ومهاراتها المختلفة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم وتنميتها من خلال فن الحكي.

2- تساهم هذه الدراسة في تنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

3- هذه الفئة من الأطفال لديهم حاجة ملحة في حق التعايش بشكل طبيعي فهم جزء من نسيج المجتمع وصلاحهم يعد صلاح للمجتمع ككل.

4- ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع، على حد علم الباحثة وهو فاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

الأهمية التطبيقية:

1- يقدم البحث الحالي نموذجًا عمليًا لبرنامج قائم على فن الحكي؛ يساعد في تنمية بعض مهارات أبعاد التعلم وهي (حل المشكلات، التواصل، التعاون، التعاطف) للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؛ فأهمية هذه الدراسة تنبع من أهمية المقياس المستخدم.

2- يمكن للمختصين والتربويين استخدام أدوات البحث في معرفة أبعاد التعلم الأربعة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم والعمل على تنميتها.

3- الاستفادة من نتائج البحث الحالي وتوصياته في تصميم برامج تربوية لتنمية المهارات المختلفة ذات الصلة بأبعاد التعلم الأربعة.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق هدف رئيس مؤداه" التعرف على فاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم والمتمثلة في مهارات (حل المشكلات، التواصل، التعاون، التعاطف).

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهي كما يلي:

1- تصميم مقياس مصور لمهارات أبعاد التعلم الأربعة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

2- تصميم قائمة ملاحظة مهارات أبعاد التعلم الأربعة الموجهة لولي الأمر وإخصائي تنمية المهارات بمراكز الإرشاد النفسي.

3- تصميم برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

4- التعرف إلى مدى فاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم الأربعة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم والمتمثلة في مهارات (حل المشكلات– التواصل– التعاون– التعاطف).

فروض البحث:

هدف البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث (بطاقة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات– مقياس مصور) ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لأدوات البحث (بطاقة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات– مقياس مصور) ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث (بطاقة ملاحظة للأم ولإخصائي تنمية المهارات– مقياس مصور).

4- يوجد حجم تأثير دال إحصائيًا لفاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية:

أدوات البحث:

1– مقياس مصور لأبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم (إعداد الباحثة).

2- قائمة ملاحظة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم مقدمة للأم وإخصائي تنمية المهارات (إعداد الباحثة).

3- برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم والمتمثلة في مهارات (حل المشكلات- التواصل- التعاون- التعاطف)، يحتوي على ثمان حكايات من تأليف الباحثة تحكيها للأطفال عينة البحث (إعداد الباحثة).

حدود البحث:

1. الحدود البشرية: تتمثل في (24) طفلًا وطفلة من الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم من (10 :12) سنة هذا هو العمر الزمني وهو ما يقابل العمر العقلي للأطفال من (5: 6) سنوات وقد تم تقسيمهم بطريقة عشوائية إلى (8) أطفال عينة استطلاعية و (8) أطفال مجموعة تجريبية و (8) أطفال مجموعة ضابطة.
2. الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم بالجمعية النفسية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز إيتاي البارود، محافظة البحيرة.
3. الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفترة من 2020/12/12 حتى2021/2/10م.
4. الحدود الموضوعية: تناول برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم والمتمثلة في مهارات (حل المشكلات- التواصل- التعاون- التعاطف) وهو قائم على ثمان حكايات مقدمة لعينة البحث.

مصطلحات البحث:

حددت التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث في:

فن الحكي:

استخدام التقنيات المختلفة من قدرة الحكاء على تشخيص الحكاية في زمن الماضي وموهبته في أدائها، والتفاعل والمشاركة مع جمهوره من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من عمر 10: 12 عام، لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم الأربع باستخدام العرائس القفازية واستراتيجية قلب الدور.

المهارات:

قدرة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم على استرجاع الصور الذهنية والخبرات والتجارب، التي تكون نتاجًا لجملة من الأشياء الحقيقية والمقلدة والتي اختزنت في ذاكرتهم- بوساطة برنامج فن الحكي- تظهر في غياب الشيء وعن طريق التكرار الداخلي، لاستخدامها في المواقف المشابهة.

أبعاد التعلم:

مجموعة المهارات العلمية والذاتية فضلًا عن مهارات التعايش والعمل، والتي تشمل (حل المشكلات- التواصل - التعاون -التعاطف) والمراد تنميتها لدى الطفل ذي الإعاقة الذهنية (القابل للتعلم) ليكون مشاركًا ومتعاونًا، إيجابيًا فعالًا داخل أسرته ومجتمعه.

البعد المعرفي للتعلم (تعلم لتعرف):

هو تنمية مهارة حل المشكلات (حب الاستطلاع- اليقظة- المشاركة النشطة) لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم لتطوير قدراتهم وإكسابهم فهمًا أفضل عن الآخر والعالم من حولهم.

البعد الفردي للتعلم (تعلم لتكون):

هو تنمية مهارة التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي بما يشتمل عليه من (تواصل تعاطفي- حوار- احترام التنوع) لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم حتى يتمكنوا من التفاعل الإيجابي مع الآخر وتقبله وفهمه واحترام تنوعه واختلافه.

البعد الأدواتي للتعلم (تعلم لتعمل):

هو تنمية مهارة التعاون (العمل الجماعي لإنجاز أهداف مشتركة- التعاون في مكان العمل- احترام الأخرين) لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم لمساعدتهم على وضع ما تعلموه نظريًا (التعلم المعرفي) موضع التنفيذ في السياقات اليومية من خلال التعلم القائم على المشروع، ومن ثم الربط بين النظرية والتطبيق لاكتساب المهارات المهنية وقيمتها، وهو جوهر عملية التعلم وأساسها.

البعد الاجتماعي للتعلم (تعلم لتعيش):

هو تنمية مهارة التعاطف (فهم الآخرين- السلوك الإيثاري- تحديد السلوكيات المؤذية وغير المؤذية) لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم لتعزيز الشعور بالذات والآخرين، وقدراتهم على التواصل والترابط والتعاون بفعالية؛ مما يساعد على نجاح عملية التعلم.

مهارة حل المشكلات:

هي عملية ذهنية نشطة تهدف إلى جعل الطفل يفكر فيما يحدث في جميع تفاعلاته اليومية، والسبب وراء ذلك وما الخيارات المتاحة للحل ونتائجها، ثم محاولة التوصل للحلول باستقلالية، مما يعمل على تنمية القدرات الاجتماعية لديه وإكسابه فهمًا أفضل عن الآخر والعالم من حوله.

مهارة التعاون:

هي تشجيع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم على العمل الجماعي لمساعدتهم في وضع ما تعلموه نظريًا موضع التطبيق العملي في المواقف الحياتية اليومية.

مهارة التواصل:

هي تفاعل الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تفاعلًا إيجابيًا مع الآخر وتقبله، واحترام تنوعه واختلافه، بشتى وسائل التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي.

مهارة التعاطف:

هي استجابة الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم وتفهمهم لحالة الآخرين العاطفية ومشاركتهم أفراحهم وآلامهم.

الأطفال المعاقون ذهنيًا القابلين للتعلم:

هم الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (55–70) طبقًا لنتائج الاختبارات السيكومترية المطبقة عليهم كاختبار ستانفورد بينيه، وتتراوح أعمارهم ما بين (10: 12) عام، الملتحقين بالجمعية النفسية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز إيتاي البارود، محافظة البحيرة والمشاركين بالبحث الحالي؛ حيث يعانون من قصور في المهارات الاجتماعية والتكيفية والنشاط الفكري والسلوك التكيفي، مما ينتج عنه قصور في الجانب التحصيلي والأكاديمي.

2- الإطار النظري للبحث:

أولًا: فن الحكي.

مفهوم فن الحكي

يعد فن الحكي من الفنون التي ترجع لأزمان موغلة في القدم، فمنذ أن خلق الله الإنسان وهو يعبر بالكلام عن نفسه والعالم المحيط به، وقد ارتبط الحكي بالجدة الحكاءة التي كانت تحكي لأحفادها القصص الممتعة، ومن هنا فإن نشأة الحكي تاريخياً كانت على لسان المرأة، بوصفه وسيلة تسلية وتعلم لأطفالها، حيث تغلف الفكرة أو القيمة بغلاف الحكي فكانت من أهم وسائل تثقيف الأطفال وتعليمهم فضلًا عن إمتاعهم، وذلك من خلال ما ترويه لهم في الأمسيات من قصص تحمل القيم والمعتقدات والتقاليد؛ فهو وسيلة لنقل المعرفة والتراث والعادات والتقاليد وكذلك المهارات المختلفة؛ كما أنه يمتلك القدرة على توضيح الكثير من المفاهيم المجردة وتقريبها إلى المتلقي (الطفل)؛ حيث إن عرض تلك المفاهيم والمهارات من خلال الحكي يضفي عليها نوعًا من التشويق مما يسرع مقدرة فهم الطفل للرسالة المنشودة.

وقد أشارت دراسة عبد القادر (2011) إلى أن الدول الغربية أدركت أهمية هذا الدور الذي يلعبه الحكي بالنسبة للطفل؛ حيث خصصت ساعة للرواية في المكتبات والمدارس

يتم فيها قص الروايات الشفهية والأعمال الأدبية التي ألفها مشاهير الكتاب على مر العصور بهدف تثقيف الأطفال واطلاعهم على الآداب المحلية والعالمية، فإذا كانت هذه الدول قد فطنت لأهمية الدور الذي يلعبه الحكي للأطفال، فهل نحن في بلدنا قد خصصنا– ولو دقائق معدودة– لهذا الفن ونحن في القرن الحادي والعشرين؟ فكيف يكون لأطفالنا مثل أعلى وقيَم نبيلة يسعون للوصول إليها في عالم نسى فيه الإنسان الكلمة وتاه في ثقافة الصورة، علما بأن الحكي يُعد وسيلة ثقافية بديلة في غاية الأهمية– وبخاصة في بلادنا– لتعويض النقص الثقافي.

ويعرف فن الحكي بأنه فن يقوم على استعادة الذاكرة الفردية لصورة ووقائع من مخزون الذاكرة الجمعية، وعرضها بتقنيات الحكي في زمن الماضي" (سلام، 2015).

وقد ذكرت دراسة عباس (2021) في تعريفها لفن الحكي بأنه يعتمد على الحكاية، التي تقدم شفهيًا دون الارتكان لنص مكتوب، الأمر الذي يمنح الحكاء مساحة إبداعية يوظفها لخدمة أهدافه في الحكاية التي تتنوع بين موضوع الحكاية، الفئة المستهدفة، طبيعة الجمهور، البيئة المكانية والزمانية، الأهداف المرجو تحقيقها في زمن الحكاية (عباس،2021، 550).

ومن ثم فإن الباحثة ترى أنه من الممكن إعداد نص مسبق يسمح ببعض من الارتجال أثناء حكايته؛ مما يجعل هناك نوع من التفاعل والمشاركة بين الحكاء والمشاهدين، فالحكي فن يعتمد على نص شفاهي محفوظ في ذاكرة الحكاء لصور ووقائع مختلفة، أو نص مكتوب يسمح بالارتجال ومقاطعة المشاهدين للحكاء، وعرضه بتقنيات الحكي المختلفة التي تعتمد على الحكاء وموهبته وقدرته على تشخيص الحكاية في زمن الماضي.

كما يعتمد فن الحكي في جوهره على شقين في غاية الأهمية:

- الأول: الحكاية الشفهية التي هي من ذاكرة الحكاء أو إعداد نص مسبق يسمح ببعض الارتجال.
- الثاني: إبداع الحكاء وموهبته وطريقة عرضه للحكاية وأسلوبه المشوق، الذي يستثير الطفل ويدفعه إلى متابعة الحكاية بشغف.

أهمية فن الحكي للطفل:

من خلال الوعاء القصصي الذي يقدم للطفل، فإنه يصبح أكثر قدرة على فهم الناس والحياة والتمييز بين الأنماط السلوكية الإيجابية والأنماط السلوكية السلبية، وكذلك إكسابهم العديد من المهارات بطريقة محببة إلى نفوسهم، "فالأطفال يتعلمون من خلال الحواديت والعلاقات الأسرية والاجتماعية والعملية ويبدؤون في حل بعض المواقف الشائكة بأن يطرحوا هذه المشكلات أولًا خارج أنفسهم- حيث يرون غيرهم وهم يعانون هذه المشكلات- وبعد ذلك يضعونها داخلهم وتصبح ضمن مخزون خبراتهم الخاصة" (ثيسبدس، 1996، 149).

وترى "السعيد" أن الحكي القصصي ذو وقع كبير في نفوس الأطفال، وخاصة إذا وظفت مهارات الحكي بصورة صحيحة، وذلك من خلال التلوين الصوتي وجذب الانتباه والتشويق، وإثارة المتلقي بموضوعات تجذبه، وتعمل غلى تفريغ الطاقات السلبية والضغط النفسي (السعيد،2020، 23).

وقد ذكر بريخت في نظريته للحكي بأنه سبيل للارتقاء بالطفل، وعلاج الكثير من المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي قد يعاني منها، حيث إنه يحقق تغييرًا في سلوك الفرد وعاداته ليكون نواة تغيير المجتمع ككل (انظر بريخت، د.ت، 194-196)؛ من خلال ما يقدمه من سلوكيات إيجابية تعمل على تنشئة الأطفال-وبخاصة ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم منهم- للتعامل مع المجتمع وإدماجهم فيه.

ومن هنا تستنتج الباحثة أن فن الحكي من أمتع الوسائط الأدبية إلى نفوس الأطفال والاستحواذ على عقولهم لقدرته على إمتاعهم وإدخال السرور عليهم؛ فهو وسيلة مهمة لتطوير مداركهم وتنمية معارفهم، وتقديم المعلومات بصورة مبسطة، سهلة فضلًا عن مساعدتهم على اكتشاف العالم المحيط بهم، وحل المشكلات التي تعترضهم، كما تتيح لهم فرص لاكتشاف أنفسهم وتزيد من دافعيتهم نحو السعي من أجل التحصيل الأكاديمي، فالشخصيات في القصة لها دور مهم، حيث يتوحد معها الطفل ويقتدي بالكثير من توجيهاتها وسلوكياتها، فيستطيع عن طريق تلك الشخصيات تقديم حلول للمشكلات التي قد تواجهه وتقديم خبرات حياتية له وهو ما يحاول البحث إثباته.

فالطفل عندما يمر بخبرات أو تعرض عليه حكاية، فإنه يكون صورًا ذهنيه يحتفظ بها في ذاكرته؛ يعمل على استرجاعها عندما يمر بمواقف مشابهة، فالصورة الذهنية هي تلك الصورة التي يقوم العقل البشري بالاحتفاظ بآثارها واستحضارها فيما بعد وقت المرور بخبرة مماثلة " فكل لحظة من لحظات الحكاية هي صورة مماثلة للواقع أو رمز له، يستنبط منه الطفل معارفه ومفاهيمه ومهاراته المختلفة (النكلاوي، 2018، 40).

مهارات الحكاء

لا يمكن الجمع بين المتعة والتسلية من ناحية وبين إيصال المغزى والمضمون للحكاية من ناحية أخرى، إلا إذا استطاع الحكاء نفسه أن يكون مصدرًا لسعادة الأطفال؛ وذلك لما يمتلكه من صفات ومهارات تؤهله لذلك، ولعل في مقدمة تلك الصفات أن يمتلك روح المرح والدعابة والقدرة على التواصل مع جمهوره، والسبيل لذلك هو أن تحمل الحكاية في طياتها المتعة والسعادة، فجذب الأطفال وإثارتهم والترفيه عنهم وإسعادهم يؤدي إلى تنمية ذكائهم وإثارة حب الاستطلاع لديهم مما يدفعهم إلى متابعة الحكاية.

ويذكر (جبران، 2019، 52) أن من أهم المهام التي ينهض بها الحكاء – على سبيل المثال لا الحصر – تمثيل ما ينقله من غياب ماضٍ عبر إدراكه في الحاضر، أي في اللحظة التي يسرد فيها وتنظيم ما ينقله بوساطة التقديم والتأخير، وإعطاء أولوية لحدث على حساب أخر، وتمتيع ما ينقله بحجم زمنيٍ وخطابيٍ معين وتنويع طرائق سرده وممارسة الحجب والإظهار واستعمال ذخيرة لسانية معينة، والتخلي عن مهامه أحيانًا بإسنادها لغيره من الحكائين.

العلاقة بين الحكاء والجمهور

تؤكد دراسة عبد القادر (2011) على أن العلاقة الأساسية للحكاء تكون بينه وبين كل فرد من أفراد الجمهور؛ فالحكاء يؤدي دوره مع الجمهور حيث إنه يقيم حلقة من الاتصال لا يكون فيها الجمهور مجرد متلق أو مستقبل لكن مشاركًا، الأمر الذي يعني أن الجمهور يؤثر في الراوي بردوده المنطوقة وغير المنطوقة؛ وذلك لأن هذه الردود والاستجابات تحدث في ظل عملية السرد/الحكي نفسها.

كما أن العلاقة بين الحكاء وجمهوره من الأطفال ينبغي أن تكون علاقة حميمة، ويظهر ذلك بوضوح عندما يقدم الحكاء حكايته؛ حيث يعبرون إما عن استحسانهم أو

استهجانهم لما يُحكى لهم دون أية مراعاة لقواعد المشاهدة التي يلتزم بها المشاهدون الراشدون؛ لذا فإن عليه أن يتعامل مع ردود أفعالهم المتباينة أثناء عملية الحكي، فعمل الحكاء لا يقوم على حفظ نص حكايته؛ بل يقوم على الابتكار والتجديد من خلال المشاركة الحقيقية مع جمهوره من الأطفال فالحكاية تختلف في حكيها كل مرة عن سابقتها تبعًا لردود أفعال جمهور الأطفال.

ويؤكد يعقوب الشاروني "أن أفضل الرواة هو من استطاع أن يوقظ خيال الأطفال ويثير لديهم صور الأحداث، وهذا يتوقف على درجة الوضوح والقوة التي يصور بها الراوي الأحداث ويصف بها الشخصيات"(الشاروني،2002، 24).

لذا فالحكي يعمل على " التحفيز المبكر لقدرات الدماغ للتكيف مع الخبرات، ويظهر ذلك من خلال قدرتهم على التعلم والتفاعل مع الأخرين في أبعاد الحياة كافة" (New berger,1997,4).

أهمية الحكاء ودوره:

تكمن أهمية الحكاء في قدرته على تحريك خيال الأطفال وإيقاظه بالشكل الذي يجعله- أي الحكاء- قادراً على تثبيت الصور التي يرغب في رسمها داخل خيالهم، مستخدمًا اللغة المنطوقة واللغة غير المنطوقة، وقد تتفوق اللغة غير المنطوقة في كثير من الأحيان.

ولا يتوقف دور الحكاء عند انتهاء حكايته ولكن عليه أن يستثمر الحكاية وذلك بعدة طرق منها:

1- مناقشة الأطفال عن تصرفات الشخصيات وتفسيرها، وما أراءهم تجاه تلك الأفعال، وقد حدث ذلك أثناء سرد الحكايات في البرنامج؛ فقد كان الراوي يقوم بين فترة وأخرى بتوجيه الأسئلة للأطفال عينة البحث أثناء سرد الحكاية، فيتفاعل الأطفال بالإجابة عنها.

2- مناقشة الأطفال حول أبطال الحكاية وتصنيفهم إلى أخلاقين وغير أخلاقين مع ذكر الدروس المستفادة منها؛ فبعد كل حكاية كان الراوي يسأل الأطفال عينة البحث عن أبطال الحكاية واتجاهاتهم تجاه هؤلاء الأبطال، وهو ما حدث مثلًا

في حكاية العصفور والزهرات الثلاث؛ حيث استطاع الأطفال الإحساس بأن الزهرات الثلاث قامت بعمل أخلاقي بمساعدتهن للعصفور.

3- تشجيع الأطفال على إعادة سرد الحكاية بأسلوبهم وتمثيل مواقف منها، بالتعاون مع بعض، بعد كل حكاية من حكايات البرنامج يطلب الحكاء من الأطفال سرد الحكاية بطريقتهم الخاصة، وتكرار حكيها أكثر من مرة مراعاة لخصائص هذه الفئة من الأطفال.

4- مساعدة الأطفال في صنع أشياء مرتبطة بالحكاية مثل عرائس لشخصيات الحكاية، وقد قام الأطفال بالتعاون مع الباحثة في صنع عرائس قفازيه وعرائس العصا بما يتناسب مع كل حكاية عقب حكايتها.

5- تشجيع الأطفال على اختيار نهايات جديدة وترتيب أحداث الحكاية وفقًا للتسلسل الزمني، وهو ما كان ذا أثر كبير في تنمية المهارات عند الأطفال خاصة حكايات مهارة حل المشكلات مثل (حكاية يوم ميلاد فرح- حكاية هل من حل) مما دفع الطفل للتفكير وإعمال العقل وإيجاد حلول بديلة للمشكلات.

6- استخدام استراتيجية " قلب الدور" حيث يقوم الطفل بدور الحكاء؛ ففي نهاية كل جلسة لتصميم العرائس، تقوم الباحثة بسرد الحكاية مرة أخرى باستخدام العرائس ثم قلب الدور ليقوم الطفل نفسه بهذا الدور.

7- استخدام استراتيجية "لعب الأدوار" من خلال تلك الاستراتيجية يقوم الأطفال بتمثيل أحداث الحكاية بالتعاون مع بعضهم البعض.

الممثل والحكاء

يذكر موفق مقدادي "أن الاختلاف بين فن الحكي وفن التمثيل هو أن الراوي أو الحكاء في فن الحكي يُظهر شخصيته الحقيقية منذ البداية، فهو ليس مجرد دور يلعبه أو يعايشه من البداية كما يفعل الممثل في سياق العمل الدرامي، إلا أن فن الحكي هو تمثيل أيضاً لكنه تشخيصي في الأداء" (مقدادي،2012، 111-112).

إن فن المسرح يقدم لجمهوره من الأطفال صورة محدودة من منظر مسرحي وديكور وملابس واكسسوار وحركة مسرحية، أما فن الحكي فيجعل من المناظر التي يستخدمها

الحكاء وسيلة يقدمها لجمهوره من الأطفال لتساعدهم على ابتكار الصور والمناظر الخاصة بهم وطبعها في مخيلتهم.

ومن هنا فإن الحكي يُعد فنًا قائمًا بذاته على الرغم من كونه جزءًا من فن التمثيل وإن اختلف عنه في كون الرواة أو الحكائين لم يكونوا ممثلين بالمعنى المتعارف به، وإنما هم من الكتاب والمعلمين والمربين وأولياء الأمور، ولعل خير دليل على ذلك الجدة الحكاءة قديمًا.

إن الحكاء يستخدم الركائز الرئيسة التي يتمتع بهما الممثل، فهو يعتمد اعتمادا رئيسا على استخدام التلوينات الصوتية، أما فيما يتعلق بالجسد فبالرغم من عدم حركته الجسدية إلا أنه يستخدم بعض إيماءات الوجه لتجسيد الانفعالات المختلفة.

كما أن الممثل من الممكن أن يكون حكاءً فضلًا عن كونه ممثلًا لدور مكتوب له، أما الحكاء فلا يستطيع أن يكون ممثلًا إلا إذا احترف ودرس وأتقل موهبته في الحكي خلال فن التمثيل، ففن الممثل أشمل من فن الحكي لأنه يحتوي الحكي بداخله؛ حيث يقوم فن التمثيل على تقنيات الأداء التجسيدي والتشخيصي، أما الحكي فهو تشخيصي في الأداء؛ لذا فهو يعد لون من ألوان التمثيل.

ولما كانت أبعاد التعلم مترابطة ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض، أي لا يمكن تقديم بعد وترك باقي الأبعاد فهي متشعبة، وهذا يتفق مع فن الحكي فيمكن من خلال حكاية واحدة تنمية أكثر من مهارة لدى الطفل، وتقديم أكثر من مفهوم.

من هنا رأت الباحثة ضرورة من توظيف فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم الأربعة لما يتمتع به من إثارة وتشويق ومتعة قد لا تتوافر في غيره من الوسائل الأخرى.

لذا قامت الباحثة بتأليف عدد من النصوص القصصية التي تتضمن مجموعة من مهارات أبعاد التعلم، وحكيها للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بما يعطي مساحة للارتجال أثناء مشاركة الأطفال للحكاية والتفاعل معها وطرح العديد من الأسئلة.

ثانيًا: أبعاد التعلم:

يقوم النظام التعليمي 2.0 على أربعة أبعاد منها المعرفي والفردي والأدواتي والاجتماعي؛ وهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمهارات الحياتية؛ التي تهدف إلى إعداد متعلم قادر على التكيف مع العالم الخارجي والمنافسة في سوق العمل والنجاح في الحياة

والعمل، فضلًا عن التعلم مدى الحياة؛ مما يجعل الطفل قادرًا على الابتكار والإبداع؛ لذا فقد ارتبطت أبعاد التعلم بمهارات القرن الحادي والعشرين.

ولما كان الطفل المعاق ذهنيًا بحاجة إلى أسس تربوية ونفسية واجتماعية، لتنمية حواسه ومهاراته المعرفية والإنسانية وسلوكياته الاجتماعية المقبولة، وتنمية قدراته الذهنية من خلال الممارسة والتدريب المستمر؛ حتى يتحقق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وهو: " ضمان التعلم النوعي المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع"(منظمة اليونيسف، 2017)

لذا فقد اتفق التربويون على أن معطيات القرن الحادي والعشرين تتطلب فكرًا جديدًا في منهج التعليم، يتم فيه التركيز على مجموعة من القدرات التي يحتاج الطلاب إلى تطويرها، ليحققوا النجاح في عصر المعرفة والمعلومات"(بيرز، 2014، 7)، من هنا كانت أبعاد التعلم الأربعة والمهارات المرتبطة بكل بعد من تلك الأبعاد، ويمثل المخطط التالي تلك الأبعاد والمهارات.

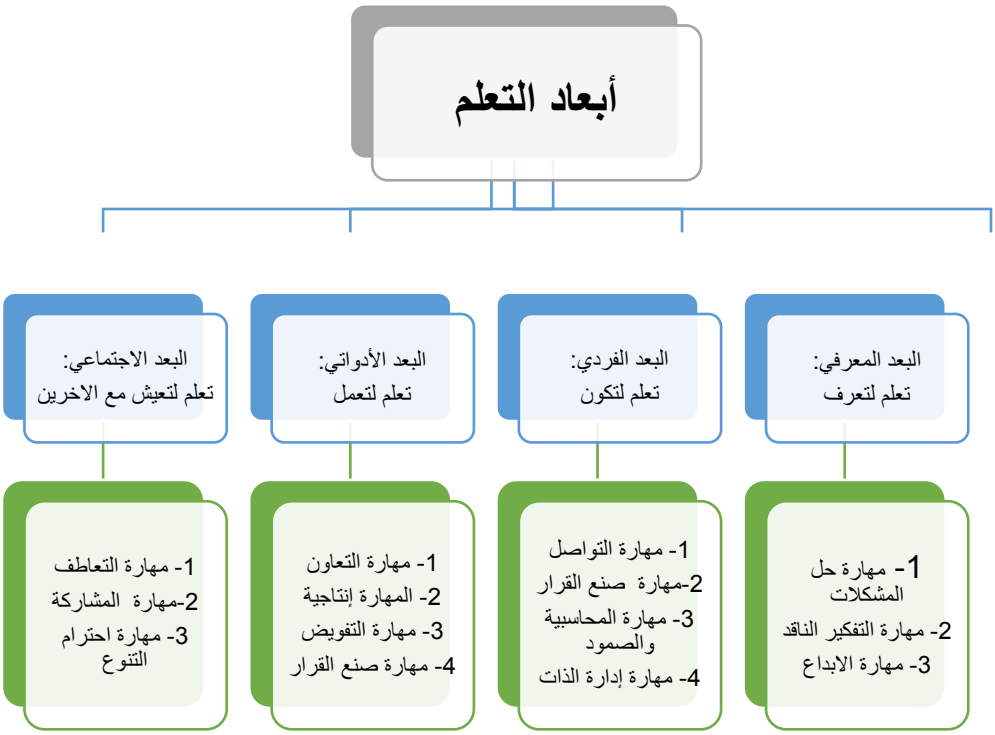

شكل (1)

ولما كان لكل بعد من أبعاد التعلم أو ما يطلق عليها "التاءات الأربع" مجموعة من المهارات المرتبطة به فقد اختارت الباحثة مهارة واحدة لكل بعد، فكانت مهارات (حل المشكلات – التواصل– التعاون– التعاطف) لمناسبتها للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم وارتباطها ببعضها البعض، كما أنها الأكثر احتياجًا لهؤلاء الأطفال؛ حسب آراء بعض المتخصصين في مجال الطفولة، وفيما يلي سوف نستعرض كل بعد من تلك الأبعاد والمهارة المرتبطة به.

أولًا: البعد المعرفي: تعلم لتعرف "مهارة حل المشكلات"

يشجع هذا البعد على إنتاج الأفكار المنظمة كما يساعد على توسيع مدارك المتعلمين؛ فيصبحوا أكثر قدرة على التفكير البناء المتجدد والمبتكر كما يساعد الأطفال على اكتشاف ما يتمتعون به من مواهب والتعبير عن الأفكار الجديدة غير المألوفة ويشجع الاستقلالية ويسمح بتقديم إجابات متعددة بدلًا من التركيز على إجابة واحدة؛ لذا تعد مهارة حل المشكلات من أهم المهارات المرتبطة به؛ فهي القدرة على التفكير من خلال خطوات تؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود بعد تحديد المشكلة وفهمها، ووضع حلول لمعالجتها، وهي مهارةٌ أساسية يحتاج المرء لها طوال حياته، وشرط أساسي للنجاح الأكاديمي، فيمكن ممارستها وتطويرها على الوجه الأمثل في البيئة التعليمية للأطفال– لا سيما الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم– من خلال التعلم القائم على حل المشكلات، خاصة المشكلات المتعلقة بحياتهم اليومية.

فالأطفال الذين يتمتعون بقدرة على حل المشكلات، وتدربوا على هذه المهارة منذ بداية حياتهم يكونوا أكثر كفاءة وقدرة على اتخاذ أفضل القرارات، والعمل ضمن فريق والمشاركة، كما يمتلكون شعورًا كبيرًا من تقدير الذات، ولما كانت المجتمعات تحاول جعل فئة الأطفال ذوي الإعاقات جزء من المجتمع والاهتمام بهم ورعايتهم هو رعاية للمجتمع ككل، لذا فإنه يجب تدريب الطفل ذي الإعاقة الذهنية القابل للتعلم على مهارة حل المشكلات ليصبح نشطًا متفاعلًا مع مجتمعه.

ويبدأ حل المشكلات بالاعتراف بوجود حالة إشكالية وفهم طبيعتها وحيثياته، ومن الضروري على الشخص الذي يقوم بعملية الحل أن يحدد المشكلة (أو المشكلات)

المعنية الواجب حلها، ووضع خطة الحل وتنفيذها، ومراقبة التقدم في كافة مراحل العملية وتقييمه (OECD, 2015,18).

ويمكن تطوير مهارات حل المشكلات وتعزيزها من خلال التعلم التجريبي وضمن اختصاص معين (Abdulwahed et al., 2016,105)

فحل المشكلات بشكل فردي وتعاوني مهم من أجل تفعيل حقوق الإنسان، وأساسي في إدارة الصراعات وحلها (Weitzman and Weitzman, 2000,76)، حيث يسعى الفرد إلى الوصول إلى استراتيجيات وحلول عقلانية ومقبولة في المجتمع لمعالجة مشكلة ما، كما تعمل تلك المهارة على تحقيق مستوى أفضل من المواطنة النشطة، عبر المشاركة والعمل التعاوني لوضع تصور لحل المشكلات اليومية التي تؤثر على المجتمع وتماسكه ومعالجتها.

من هنا فمهارة حل المشكلات: هي عملية ذهنية نشطة تهدف إلى جعل الطفل يفكر فيما يحدث في جميع تفاعلاته اليومية، والسبب وراء ذلك وما الخيارات المتاحة للحل ونتائجها، ثم محاولة التوصل للحلول باستقلالية، مما يعمل على تنمية القدرات الاجتماعية لديه وإكسابه فهمًا أفضل عن الآخر والعالم من حوله.

ثانيًا: البعد الفردي: تعلم لتكون (مهارة التواصل).

من أهم أهداف النظام التعليمي الجديد أن يعرف المتعلم كيف يكون "إنسانا" لذلك فهو يعزز احترام الذات وتقديرها؛ فأن تكون مبدعًا سمة جوهرية تشجع على تحقيق الذات في ظل ما يمكن أن يعترض الأطفال – وبخاصة في البلاد النامية – من مظاهر المقاومة الفكرية والسلوكية لإبداعهم ومن ثم فإنه يساعدهم على مواجهة ما يعترض طريقهم من تحديات يومية بطريقة إيجابية وبناءة (النكلاوي،2020، 34)

إن مهارة التواصل الاجتماعي اللفظي وغير اللفظي بما تشتمل عليه من (تواصل تعاطفي– حوار– احترام التنوع) وتنميته لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم يمكنهم من التفاعل الإيجابي مع الآخر وتقبله وفهمه واحترام تنوعه واختلافه.

وتتضمن مهارة التواصل كلاً من التواصل اللفظي وغير اللفظي والمكتوب، بوصفها مجموعة من المهارات الأساسية الضرورية لإقامة العلاقات الشخصية، كما

أنها مصدر أساسي لتقدير الذات والكفاءة الذاتية، وهي ذات صلة بالمجتمع وإدارة العلاقات بما في ذلك كسب الصداقات والحفاظ عليها، وتعزز تحقيق الذات، فضلًا عن كونها جزءًا أساسيًا في عملية التعلم، فكلاهما يطبق تنمية قدرات التحدث الفعّالة والإصغاء النشط ويدعمها، وتعد الأساليب التربوية التفاعلية والتشاركية، ذات أثر فعال لتنمية التواصل لدى الأطفال منذ الصغر.

ولما كانت المهارات الحياتية مترابطة ومتضافرة مع بعضها البعض وأن تنمية أي منها يؤثر بالتأكيد في المهارات الأخرى لتشابكها مع بعضها، فإن ثمة علاقة بين التواصل والمهارات الحياتية الأخرى مثل(التعاون- التفاوض- الرفض- التعاطف- المشاركة) فأنشطة التعليم والتعلم تدعم وتعزز مهارات التواصل وبناء المعرفة على حد سواء، كما أن التعلم التشاركي التفاعلي يطور من مهارات التواصل، أكثر من استخدام التعلم القائم على المحاضرات، ومن هنا فإن فن الحكي يعتبر داعمًا كبيرًا لمهارات التواصل، فقد قادم الأطفال بالتشارك مع بعضهم البعض وحكي القصة مرة أخرى وتقمص شخصياتها، بعد انتهاء الباحثة من حكيها واستماعهم للغة منها وفهم ما يقال لهم، والاستجابة بجمل جيدة البناء واضحة ومناسبة وذلك بعد التدريب عليها وتكرارها؛ فضلًا عن تشاركهم في صناعة العرائس اللازمة لكل حكاية؛ لذا يعد الإصغاء النشط ومهارات توجيه الأسئلة أمرًا مهمًا لتنمية مهارة التواصل وتعزيزها؛ كما تمثل اللغة المحكية وسيلة مهمة للتعلم المبكر للأطفال ومن ثم فإن للتحدث أهمية كبيرة في دعم الأطفال وتعزيز تعلمهم وتوسيع مداركهم.

وأخيرًا فمهارة التواصل: هي تفاعل الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تفاعلًا إيجابيًا مع الآخر وتقبله، واحترام تنوعه واختلافه، بشتى وسائل التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي.

ثالثًا: البعد الأدواتي: تعلم لتعمل (مهارة التعاون).

يعد الإبداع والمهارات الحياتية المبتكرة من أهم المهارات المرغوبة في أي بيئة للعمل فهو مهم لتعزيز الابتكار وحل المشكلات وتحسين القدرة الإنتاجية وهو ما تفتقده بلادنا في كثير من الأحيان؛ لذا فلقد كان التعلم من أجل العمل بعدا رئيسا من أبعاد نظام التعليم الجديد 2.0حتى يتمكن المتعلم في نهاية المطاف أن يستفيد مما تعلم

وينتفع به في حياته المعيشة باعتبار أن الهدف الأسمى لعملية التعلم هي أن يستغل المتعلم ما تعلمه في تحسين ظروفه المعيشية على المستويات كافة (النكلاوي، 2020، 35).

لذا تعد تنمية مهارة التعاون بما تشتمل عليه من (العمل الجماعي لإنجاز أهداف مشتركة- التعاون في مكان العمل- احترام الأخرين) لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم تساعدهم على وضع ما تعلموه نظريًا (التعلم المعرفي) موضع التنفيذ في السياقات اليومية من خلال التعلم القائم على المشروع، ومن ثم الربط بين النظرية والتطبيق لاكتساب المهارات المهنية وقيمتها، وهو جوهر عملية التعلم وأساسها (النكلاوي، 2020، 36).

فالتعاون من المهارات الحياتية الأساسية لما يشتمل عليه من مهارات فرعية منها (فريق العمل- احترام الآخرين- حل الصراعات- القيادة الفعالة)، فالأطفال الذين يتعلمون من خلال مهارة العمل التعاوني يبدون متعة حقيقية في التعلم وبالتالي أداء أفضل في تحصيلهم الدراسي، فضلًا عن ممارستهم لسلوكيات مرغوبة اجتماعيًا تعزز نتائجهم ومعنوياتهم النفسية، مما يعمل على تقدير الذات والكفاءة الذاتية لديهم.

فالأطفال الذين يتعلمون من خلال التعلم التعاوني يتعلمون أكثر ويتمتعون أكثر في تعلمهم ويتذكرون ما تعلموه ويطورون مهاراتهم، مقارنة بأقرانهم في الصفوف التقليدية.

فمهارة التعاون تساعد على تشجيع الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم على العمل الجماعي لمساعدتهم في وضع ما تعلموه نظريًا موضع التطبيق العملي في السياقات اليومية.

رابعًا: البعد الاجتماعي: تعلم لتعيش مع الآخرين.

على الرغم من أن عملية الإبداع ترتبط عادة بالأفراد فهي أيضا ظاهرة تعاونية واجتماعية تطورت في المجتمعات؛ فمن خلالها تتشكل شخصية الأفراد المبدعين وتنمو عملية التلاحم الاجتماعي وتقوم علاقة متبادلة ومتكافئة بين الفرد والمجتمع وتتفاعل الثقافات المختلفة حيث يستخدم الاختلاف والتنوع من أجل تحقيق مزيد من الإبداع والتصدي للتحديات المختلفة ولعلنا نرى أن النظام التعليمي الجديد يساهم من خلال

بعده الاجتماعي في حل المشكلات الاجتماعية من أجل تحقيق ما يمكن تسميته بالمواطنة الشاملة كما ينمي التلاحم الاجتماعي ويقوى أواصره ويسر المشاركة الاجتماعية والتعبير الإيجابي (النكلاوي،2020، 38).

إن من أهم أهداف البعد الاجتماعي هو تنمية مهارة التعاطف (فهم الآخرين- السلوك الإيثاري- تحديد السلوكيات المؤذية وغير المؤذية) لدى الأطفال لا سيما ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم لتعزيز الشعور بالذات والآخرين، وقدراتهم على التواصل والترابط والتعاون بفعالية؛ مما يساعد على نجاح عملية التعلم؛ فالتعاطف مهارة حياتية تساعد الأطفال على إقامة علاقات إيجابية؛ كما أنه يعد عاملًا مهمًا لا غنى عنه في إدارة الصراعات وحلّها سواء داخل العائلة، أوفي المدرسة أو في المجتمعات بشكل عام؛ حيث يحفز التعاطف السلوك الإيثاري ويشكل قاعدة للتصور الاجتماعي والتفاعلات الاجتماعية، فهو يمهد الطريق للتفكير الأخلاقي، ويمثل التعاطف عنصرًا رئيسًا يدعم تعليم المواطنة، كما يساعد المتعلمين على تحقيق التفوق الأكاديمي في سن مبكرة، واحترام الفرد للغير والشعور بالمسؤولية تجاهه.

ثالثًا: الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

الأطفال المعاقون ذهنيًا القابلون للتعلم هم الفئة التي تقع نسبة ذكائها بين (55: 70) طبقًا لاختبارات الذكاء، ويطلق عليهم المعاقون ذهنيًا القابلين للتعلم ويمكن تدريبهم على مهارات الحياة اليومية وتعليمهم المهارات الاجتماعية ليكونوا مستقلين عن الأخرين (بسكير، وسناني، 2020، 549).

وهم الفئة القادرة على التعلم واكتساب اللغة والحرف المناسبة التي تساعد على كسب العيش (عبد الحميد، معوض، مصيلحي،2016، 156)

وقد أوصت الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية American Associociation on Intellectual And Development,(AAID) 2010 بضرورة وجود مناهج خاصة للتلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؛ تعمل على زيادة مهارات التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وزيادة اعتمادهم على أنفسهم في الأمور الحياتية المختلفة.

خصائص الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم

1- الخصائص العقلية المعرفية:

يتسم الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم ببطء النمو العقلي وقصور الانتباه، تأخر النمو اللغوي، قصور في القدرة على التذكر، الحاجة إلى التكرار بعد كل تعلم، قصور في القدرة على التفكير (حسين، 2019، 61).

2- الخصائص الاجتماعية:

يتسم هؤلاء الأطفال بعدم قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، كما يتصف سلوكهم بالعزلة والانطواء بشكل عام؛ فإعاقتهم تؤثر على إقامة العلاقات الاجتماعية وتكوين صدقات (Caplan,2002,23).

3- الخصائص الانفعالية:

إن الأطفال المعاقين ذهنيًا القابلين للتعلم قد يتصفون بواحدة أو أكثر من الصفات التالية:

التبلد الانفعالي، اللامبالاة، الاندفاعية، النشاط الزائد، الشعور بالدونية، الإحباط، ضعف الثقة بالنفس، انخفاض تقدير الذات، المفهوم السلبي عن النفس، إيذاء الذات، عدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية، النزعة العدوانية، السلوك المضاد للمجتمع، الشعور بالنفس، عدم القدرة على ضبط انفعالاتهم (القريطي، 2005، 216).

4- الخصائص الأكاديمية:

يتصف الأطفال القابلون للتعلم بواحدة أو أكثر من الصفات التالية:

-عدم قدرتهم على الإنجاز عن المستوي المتوقع منهم.

- قصور في الانتباه والمشاركة والتركيز.

- عدم القدرة على تحمل الإحباط.

- عدم قدرتهم على انتقاء ما يقرأون.

- عدم قدرتهم على انتقاء المفردات.

- لديهم صعوبات كبيره في القراءة وعدم قدرتهم على فهم ما يقرؤون.

- تدني الأداء الأكاديمي لديهم فهم أقل من أقرانهم العاديين في العمر بـ 3 إلى 4 سنوات.

– عمرهم العقلي أقل من عمرهم الزمني، مما يؤثر على استعدادهم للقراءة والكتابة والإملاء والحساب عند التحاقهم بالمرحلة الابتدائية.

– انخفاض معدل النمو العقلي لديهم، مما يؤثر في قدرتهم علي إكمال جميع مواد العام الدراسي في المدة الزمنية المحددة لها مقارنة بأقرانهم العاديين.

– لا يتعدى مستواهم الدراسي الصف الثاني إلى الصف السادس الابتدائي، وذلك حسب نضجهم العقلي وقدراتهم الخاصة (هارون، 2000، 48– 49).

لذا فهم بحاجة لنوع متخصص من التعليم يحل محل التعليم العادي كليًا أو جزئيًا فقد يكون العيب أو السبب الرئيس راجعًا للنظام التعليمي وليس لقدرات الفرد (lovell,2006,15) ومن ثم يجب الاهتمام بهم ورعايتهم، وتقديم كافة الخدمات لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع، واستغلال ما لديهم من قدرات؛ ليتحول دورهم في المجتمع من سلبي إلى إيجابي؛ ويصبحون دعامة إنتاج لا عالة على المجتمع، وانطلاقًا من هذا فإن تنمية مهارات (حل المشكلات– التواصل– التعاون – التعاطف) يساعد هؤلاء الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، وهو ما ينمي عملية التحصيل الأكاديمي لديهم .

ولما كان فن الحكي من الوسائل الممتعة والمحببة إلى نفوس هؤلاء الأطفال، لما يمتلكه من قدرة على دمج الطفل مع أقرانه وتكوين علاقات اجتماعية، كما أن له القدرة على زيادة الثقة بالنفس وتقدير الذات، والتواصل مع الأخرين، عن طريق مشاركة الأطفال في الحكي والتمثيل، فضلًا عن قدرته على الولوج إلى عقل الطفل ووجدانه، فقد كان هذا البحث.

1–منهجية البحث وإجراءاته:

تشتمل على خطوات إجرائية بدءًا بالمقياس المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وقائمة الملاحظة وتطبيقهما ثم الخروج بنتائج البحث وتفسيرها.

[1] منهج البحث:

اتبع البحث المنهج شبه التجريبي نظرًا لملائمته لطبيعة البحث الحالي، باستخدام تصميم المجموعتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة مستخدمًا في ذلك التصميم التجريبي الذي يعتمد على (القياس القبلي والقياس البعدي).

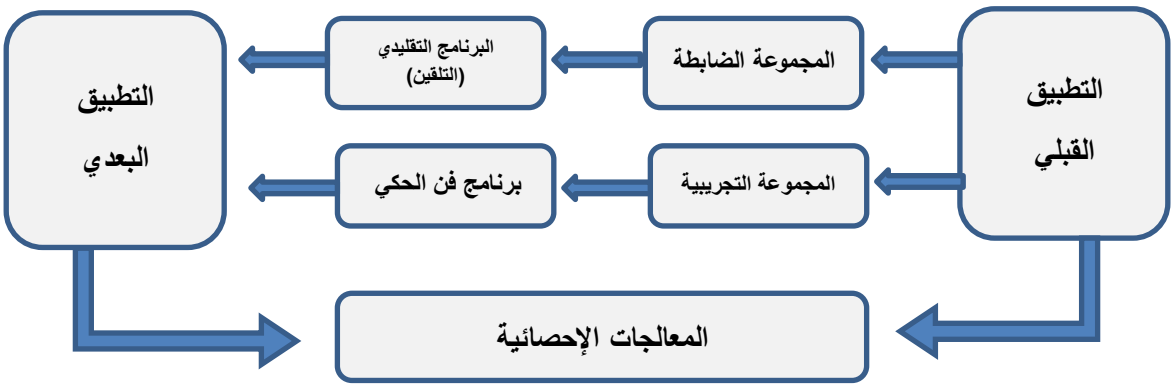

شكل رقم (2)

التصميم التجريبي للبحث

[2] عينـــة الـبحث:

- **حجم العينة:** تشتمل على (العينة الاستطلاعية– العينة الأساسية)
- **عينة البحث الاستطلاعية:** تكونت من عدد (8) أطفال من ذوي الإعاقات الذهنية القابلين للتعلم من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية، وقد تم تطبيق أدوات البحث (مقياس مصور– قائمة ملاحظة) عليهن للتحقق من كفاءته (الصدق والثبات).
- **عينة البحث الأساسية:** هي عينة عمدية قوامها (16) طفلًا وطفلة من ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، الجمعية النفسية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز إيتاي البارود، محافظة البحيرة، وقد انقسمت إلى مجموعة ضابطة وعددها (8) أطفال ومجموعة تجريبية وعددها (8) أطفال.
- **وصف عينة البحث:** يمثل مجتمع البحث الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم المترددين على الجمعية النفسية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز

إيتاي البارود، محافظة البحيرة، لتواجد الأطفال بها يوميًا ولقربها من سكن الباحثة.

[3] أدوات البحث: تمثلت في (مقياس مصور – قائمة ملاحظة– برنامج قائم على فن الحكي).

أولًا: مقياس مصور لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم الأربعة (إعداد الباحثة).

الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس لقياس الجانب السلوكي والمعرفي لمهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم (عينة البحث)، وفي ضوء هذه النتائج يتحدد مدى فاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال عينة البحث، ويتم ذلك في ثلاث مستويات من خلال الأسئلة والمفاهيم المتضمنة في المقياس:

أ–**المعرفة** وذلك بتذكر الأطفال عينة البحث التجريبية المعلومات واسترجاعها.

ب–**التطبيق** عن طريق حل المشاكل والمسائل الجديدة التي تعرض علي الأطفال عينة البحث التجريبية؛ وذلك بتطبيق المعرفة والحقائق والتقنيات المختلفة التي عرضت عليهم سابقًا من خلال الحكايات لتلائم المواقف الجديدة التي يتعرضون لها.

ج– **التركيب** من خلال طرح حلول بديلة، وقد راعت الباحثة ذلك في بعض عبارات المقياس عند تقديمها إجابة أو حلًا لمشكلة من خلال الصور، لكنها في الوقت نفسه أعطت للطفل الحرية في تقديم حلول بديلة لبعض المشكلات وأشارت إلى ذلك في المقياس، وتعتبر إجابة الطفل صحيحة إذا كانت مقبولة.

خطوات تصميم المقياس:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة، الخاصة بمجال البحث منها دراسة الخطيب والحديدي (1996) والتي عرضت مقياس ماتسون للمهارات الاجتماعية في صورته المعربة، ودراسة عبد الغني (2013)، التي عرضت مقياس المهارات التواصلية للطفل الذاتوي، ودراسة موسى وآخرون (2019) وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات في تصميم مقياس البحث الحالي.

طريقة إعداد المقياس وصياغة عباراته:

المرحلة المبدئية في إعداد المقياس:

أ- بعد تحديد مهارات أبعاد التعلم الأساسية موضوع البحث والتعبير عنها بمجموعة من الأسئلة، والصور المرتبطة بكل سؤال.

ب- تم تصميم الهيكل التخطيطي لبناء المقياس مقسماً إلى أربعة أبعاد رئيسة وما يرتبط بها من مهارات وهي:

- البعد المعرفي (تعلم لتعرف) مهارة حل المشكلات.
- البعد الفردي (تعلم لتكون) مهارة التواصل.
- البعد الأدواتي (تعلم لتعمل) مهارة التعاون.
- البعد الاجتماعي (تعلم لتعيش) مهارة التعاطف.

وذلك في شكل أسئلة تربوية مصورة يجيب فيه الطفل على السؤال بدون وقت محدد.

ج- تم عرض المقياس في صورته المبدئية على السادة المحكمين لإبداء آرائهم واستجاباتهم في ضوء ما يلي:

- هل مهارات أبعاد التعلم مناسبة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؟ أم لا؟
- هل العبارات المستخدمة مع كل مفردة تدل على المعنى المقصود للمهارة؟ أم لا تدل؟
- هل الصور التي تم اختيارها واضحة للطفل أم غير واضحة؟
- هل ثمة علاقة بين المهارات وبعضها البعض؟
- هل هناك مفاهيم وعناصر أخرى يرجى إضافتها مما يراه سيادتهم من حذف أو إضافة؟

تم تحديد الأبعاد الأساسية للمقياس ويندرج تحت كل بعد مهارة واحدة ومجموعة من البنود الخاصة بها، ثم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية في تخصصات الصحة النفسية والإرشاد النفسي والتربوي وأدب الطفل بلغ قوامها (7) أعضاء للتحقق من مدى ملائمة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، ومدى ملائمة

مفردات المقياس للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، ووضوح المفردات وسلامة الصياغة اللغوية، وهو ما يطلق عليه صدق المحتوى.

ويتم التعبير عن استجابة كل مُحكم بوضع علامة (√) في الخانة المقصودة وعلامة (x) أمام الخانة الغير دالة مع ذكر أي إضافات أخرى، وقد احتوت الصورة المبدئية للاختبار على (40) مفردة، كل مفردة تحتوي على أربع صور؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاتفاق المحكمين، حيث كان هناك اتفاق على بعض المفاهيم والعبارات والصور بنسبة تراوحت ما بين (85% – 100%)، وقد قامت الباحثة بتعديل مجموعة من المفردات التي طالب فيها المحكمون بتغيير بعض الصور غير الواضحة للطفل كذلك تعديل صياغة بعض الأسئلة، كما قامت بالتعديلات المطلوبة، هذا وقد اتفق المحكمون على أن المفردات مرتبطة بالأهداف المراد تحقيقها.

الصورة قبل النهائية للمقياس: بعد موافقة السادة المحكمين على أبعاد ومهارات وبنود مقياس مهارات أبعاد التعلم، أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

وصف المقياس: يتكون المقياس من (4) أبعاد أساسية يندرج تحت كل بعد عدد من العبارات لتصبح (40) عبارة وذلك بواقع (10) عبارات لكل بعد من الأبعاد الأربع، يندرج تحت كل عبارة أربع صور ليختار من بينها الطفل الإجابة الصحيحة.

تعليمات المقياس وطريقة تطبيقه وتصحيحه:

نظراً لأن عينة البحث من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من عمر (10–12) سنة وهو ما يقابل العمر العقلي من (5–6) سنوات، لذا تحتم على الباحثة اختيار أسلوب يناسب تلك الفئة من الأطفال من خلال:

- تقوم الباحثة بقراءة السؤال جيدا للطفل وتترك له حرية الإجابة، وإذا لزم الأمر تقوم بتكرار السؤال.
- تحسب الإجابة الصحيحة بدرجة واحدة، والإجابة الخاطئة تحسب بصفر على أن تقبل أي استجابة أخرى صحيحة من الطفل.
- يطبق المقياس بشكل فردى لكل طفل على حدة.
- توفير جو نفسي ملائم للطفل يسوده المودة أثناء تطبيق المقياس.

- تحسب درجة كل مفردة من مفردات المقياس كالتالي: (واحد) في حالة الإجابة الصحيحة و(صفر) في حالة الإجابة الخاطئة، وتقدر الدرجة الكلية بـ (40) درجة.

***الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم:**

أولاً: الصدق الظاهري.

تم عرض مقياس مهارات أبعاد التعلم (المصور) للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم على عدد من المحكمين لمعرفة آرائهم، والتأكد من أن محتوى كل بعد من أبعاده يتسق مع عباراته ومع المقياس ككل، ومناسب لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وارتباط عبارات كل بعد به وأية تعديلات لغوية، وقد تم حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى كما تم إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية وهو ما أخذت به الباحثة.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق التكوين الفرضي باستخدام طريقة الاتساق الداخلي والتحقق من مدى تمثيل عبارات المقياس ومدى ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد التابع لها ومدى ارتباط درجات وأبعاد المقياس فيما بينها والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول رقم (5).

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد لمقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

(ن= 8)

البعد الأول: حل المشكلات		البعد الثاني: التواصل		البعد الثالث: التعاون		البعد الرابع: التعاطف	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
1	**0.893	1	*0.819	1	*0.781	1	**0.848
2	**0.874	2	**0.859	2	**0.835	2	**0.923
3	*0.793	3	*0.743	3	*0.749	3	**0.850
4	**0.865	4	*0.786	4	*0.837	4	*0.751
5	**0.931	5	**0.877	5	*0.749	5	**0.917
6	**0.852	6	*0.822	6	*0.759	6	**0.901
7	*0.822	7	*0.891	7	*0.782	7	*0.778
8	**0.927	8	**0.910	8	*0.791	8	*0.799
9	**0.885	9	*0.825	9	**0.878	9	*0.821
10	*0.758	10	*0.809	10	**0.901	10	**0.853

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (0.707) **عند (0.01) = (0.834)

يتضح من جدول (5)، وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارة والدرجة الكلية لأبعاد المقياس؛ وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، (0.01)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين العبارات ومجموع الأبعاد.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبعضها البعض

(ن= 8)

الأبعاد	البعد الأول: حل المشكلات	البعد الثاني: التواصل	البعد الثالث: التعاون	البعد الرابع: التعاطف
البعد الأول: حل المشكلات		*0.747	*0.785	**0.893
البعد الثاني: التواصل			**0.920	**0.916
البعد الثالث: التعاون				**0.898
البعد الرابع: التعاطف				

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (0.707) **عند (0.01) = (0.834)

يتضح من جدول (6) وجود ارتباطات بينية بين أبعاد المقياس وبعضها البعض، تراوحت ما بين (0.747) إلى (0.920)؛ وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، (0.01)، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين أبعاد مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

(ن= 8)

الأبعاد	معامل الارتباط
البعد الأول: حل المشكلات	**0.872**
البعد الثاني: التواصل	**0.887**
البعد الثالث: التعاون	**0.910**
البعد الرابع: التعاطف	**0.894**

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (0.707)　　**عند (0.01) = (0.834)

يتضح من جدول (7) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للبعد وبين الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت ما بين (0.872) إلى (0.910)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، (0.01)؛ مما يدل على وجود اتساق داخلي بين أبعاد المقياس.

الثبات:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على ما يلى:

ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس إلى نصفين متساويين لاستخراج قيمة معامل ثباته، وذلك عن طريق استخدام المفردات الفردية في مقابل المفردات الزوجية، وكذلك تم حساب معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، وذلك بالتطبيق على مجموعة البحث الاستطلاعية والبالغ عددهم 8 أطفال، وتم حساب معامل الثبات للمقياس كما هو موضح بجدول (8).

جدول (8)

معاملات ثبات المقياس وأبعاده

(ن= 8)

م	الأبعاد	العبارات الفردية		العبارات الزوجية		معامل الارتباط	سبيرمان	جتمأن	الفا كرونباخ
		س	± ع	س	± ع				
1	البعد الأول: حل المشكلات	5.750	0.707	5.875	0.92	0.814	0.878	0.841	0.867
2	البعد الثاني: التواصل	6.250	1.16	6.120	1.35	0.749	0.798	0.795	0.778
3	البعد الثالث: التعاون	5.875	0.640	6.00	0.925	0.782	0.750	0.721	0.794
4	البعد الرابع: التعاطف	6.00	0.534	6.500	0.755	0.707	0.828	0.800	0.762
	ثبات المقياس	24.00	2.92	24.37	1.99	0.714	0.757	0.726	0.636

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (0.707) **عند (0.01) = (0.834)

يتضح من جدول (8) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، (0.01)؛ مما يشير إلى ثبات مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؛ حيث بلغ معامل الثبات بطريقة بيرسون 0.714 وبطريقة سبيرمان براون 0.757، بينما بلغ بطريقة ألفا كرونباخ 0.636؛ مما يشير لارتفاع معامل ثبات مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

ثانيًا: قائمة ملاحظة (إعداد الباحثة).

صممت الباحثة قائمة ملاحظة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، تتكون من أبعاد التعلم الأربعة (تعلم لتعرف– تعلم لتكون، تعلم لتعمل، تعلم لتعيش) وقد تم اختيار مهارة من كل بعد لمناسبتها للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم وتشابكها مع بعضها البعض في الحياة اليومية وهي مهارات: (حل المشكلات– التعاون – التواصل – التعاطف) ويشتمل كل بعد على عشرة أسئلة، توجه للأم ولإخصائي تنمية المهارات.

أ– الهدف من قائمة الملاحظة

تهدف قائمة ملاحظة مهارات أبعاد التعلم الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات إلى ملاحظة سلوكيات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في مهارات الأبعاد الأتية:

-البعد المعرفي (تعلم لتعرف) مهارة حل المشكلات

- البعد الفردي (تعلم لتكون) مهارة التواصل

- البعد الأدواتي (تعلم لتعمل) مهارة التعاون

- البعد الاجتماعي (تعلم لتعيش) مهارة التعاطف

ب- بناء قائمة الملاحظة ويشمل على:

- تحديد أبعاد قائمة الملاحظة.
- صياغة مفردات قائمة الملاحظة.
- محتوى قائمة الملاحظة.

أولا: تحديد أبعاد قائمة الملاحظة:

قامت الباحثة بتحديد أبعاد قائمة ملاحظة مهارات أبعاد التعلم الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات، بعد الدراسة النظرية والاطلاع على الدراسات السابقة وبناء على هذه الدراسات تم تحديد الأبعاد الأربع والمهارات المرتبطة بها وذلك لمناسبتها للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بناءً على أراء السادة المحكمين.

ثانياً: صياغة مفردات قائمة الملاحظة :

روعي عند صياغة مفردات قائمة الملاحظة بعض الاعتبارات وهي:

- أن تكون العبارات واضحة.
- أن تكون العبارات إجرائية يسهل ملاحظتها وقياسها.
- الفعل السلوكي بها مفرداً مضارعاً.
- عدم اشتمال العبارة على أكثر من سلوك.
- ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه.

ثالثاً: محتوى قائمة الملاحظة:

وبناء على الأبعاد التي تم تحديدها مسبقاُ تم صياغة (10) عبارات لكل بعد من الأبعاد الأربع، وبذلك يصبح عدد عبارات القائمة (40) عبارة، وأمام كل عبارة ثلاث اختيارات هي: دائماً – أحيانا – أبداً؛ وعلى المعلمة أو الأم أن تختار اختيار واحد فقط.

***الخصائص السيكومترية لقائمة ملاحظة مهارات أبعاد التعلم لأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات:**

ثبات وصدق قائمة الملاحظة:

أولاً: الصدق الظاهري.

تم عرض قائمة الملاحظة على عدد من المحكمين وعددهم (7) لمعرفة آرائهم، والتأكد من أن محتوى كل بعد من أبعادها يتسق مع عباراتها ومع المقياس ككل، ومناسبه لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وارتباط عبارات كل بعد به وأية تعديلات لغوية، وقد تم حذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى كما تم إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية وهو ما أخذت به الباحثة.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب صدق التكوين الفرضي باستخدام طريقة الاتساق الداخلي والتحقق من مدى تمثيل عبارات قائمة ملاحظة "مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم" الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات، ومدى ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد التابع لها ومدى ارتباط درجات وأبعاد الملاحظة فيما بينها والدرجة الكلية لقائمة ملاحظة "مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم" الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بالجدول رقم (1).

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد لقائمة ملاحظة "مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات.

(ن= 8)

(تعلم لتعرف) مهارة حل المشكلات الاجتماعية		تعلم لتكون (مهارة التواصل)		تعلم لتعمل (التعاون)		تعلم لتعيش (التعاطف)	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
1	*0.743	1	**0.936	1	*0.819	1	**0.879
2	**0.851	2	**0.901	2	*0.759	2	*0.821
3	**0.895	3	*0.813	3	**0.841	3	*0.785
4	*0.719	4	**0.865	4	**0.880	4	*0.833
5	*0.786	5	**0.926	5	*0.792	5	*0.826
6	*0.798	6	**0.837	6	*0.724	6	*0.728
7	**0.837	7	*0.793	7	*0.784	7	**0.859
8	**0.966	8	**0.909	8	**0.917	8	*0.787
9	**0.962	9	*0.811	9	*0.823	9	*0.775
10	**0.834	10	*0.742	10	*0.751	10	*0.760

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (0.707)　　**عند (0.01) = (0.834)

يتضح من جدول (1)، وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارة والدرجة الكلية لقائمة ملاحظة مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات؛ وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، (0.01)، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين العبارات ومجموع الأبعاد.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين أبعاد قائمة "ملاحظة مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات وبعضها البعض.

(ن= 8)

الأبعاد	(تعلم لتعرف) مهارة حل المشكلات الاجتماعية	تعلم لتكون (مهارة التواصل)	تعلم لتعمل (التعاون)	تعلم لتعيش (التعاطف)
(تعلم لتعرف) مهارة حل المشكلات الاجتماعية		*0.772	**0.895	**0.889
تعلم لتكون (مهارة التواصل)			**0.918	*0.789
تعلم لتعمل (التعاون)				**0.846
تعلم لتعيش (التعاطف)				

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (0.707)　　**عند (0.01) = (0.834)

يتضح من جدول (2) وجود ارتباطات بينية بين أبعاد قائمة ملاحظة "مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة القابلين للتعلم الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات.

وبعضها البعض، تراوحت ما بين (0.772) إلى (0.918)؛ وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، (0.01)، مما يدل على وجود اتساق داخلي بين أبعادها.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية قائمة ملاحظة "مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات.

(ن= 8)

الأبعاد	معامل الارتباط
(تعلم لتعرف) مهارة حل المشكلات الاجتماعية	**0.906
تعلم لتكون (مهارة التواصل)	**0.895
تعلم لتعمل (التعاون)	**0.872
تعلم لتعيش (التعاطف)	**0.948

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (0.707) **عند (0.01) = (0.834)

يتضح من جدول (3) وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للبعد وبين الدرجة الكلية لقائمة ملاحظة مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات، وتراوحت ما بين (0.872) إلى (0.948)، وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، (0.01)؛ مما يدل على وجود اتساق داخلي بين أبعادها.

الثبات:

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على ما يلي:

ثبات التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وتعتمد هذه الطريقة على تجزئة المقياس إلى نصفين متساويين لاستخراج قيمة معامل ثباته، وذلك عن طريق استخدام المفردات الفردية في مقابل المفردات الزوجية، وكذلك تم حساب معامل الثبات

بمعادلة ألفا كرونباخ، وذلك بالتطبيق على مجموعة البحث الاستطلاعية والبالغ عددهم 8 أطفال، وتم حساب معامل الثبات لقائمة الملاحظة كما هو موضح بجدول (4).

جدول (4)

معاملات ثبات قائمة ملاحظة "مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات وأبعادها.

(ن= 8)

م	الأبعاد	العبارات الفردية		العبارات الزوجية		معامل الارتباط	سبيرمان	جتمان	الفا كرونباخ
		س	± ع	س	± ع				
1	(تعلم لتعرف) مهارة حل المشكلات الاجتماعية	12.87	0.95	13.05	1.03	*0.796	0.763	0.762	0.895
2	تعلم لتكون (مهارة التواصل)	13.00	0.82	12.87	0.99	*0.886	0.845	0.843	0.906
3	تعلم لتعمل (التعاون)	13.50	0.925	13.75	0.707	0.818	0.858	0.854	0.919
4	تعلم لتعيش (التعاطف)	12.25	0.92	12.12	0.89	*0.867	0.886	0.881	0.923
	ثبات المقياس ككل	51.62	2.50	52.25	2.25	0.775	0.744	0.742	0.977

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) = (0.707) **عند (0.01) = (0.834)

يتضح من جدول (4) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (0.05)، (0.01)؛ مما يشير إلى ثبات قائمة ملاحظة "مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم" الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات وأبعادها؛ حيث بلغ معامل الثبات بطريقة بيرسون 0.775 وبطريقة سبيرمان براون 0.775، بينما بلغ بطريقة ألفا كرونباخ 0.977؛ مما يشير لارتفاع معامل ثبات قائمة الملاحظة.

ثالثًا: البرنامج المصمم باستخدام فن الحكي (إعداد الباحثة)

الهدف من البرنامج: تنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وفي ضوء الهدف العام تم صياغة مجموعة من الأهداف الخاصة يتم تحقيقها خلال كل لقاء، والتي تمثل تغيرات يتوقع حدوثها لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بعد تطبيق البرنامج.

قامت الباحثة بتأليف الحكايات بعد الاطلاع على الإطار النظري الحالي ونتائج الدراسات السابقة، وذلك من خلال استخدام فن الحكي بهدف تنمية بعض مهارات أبعاد التعلم الأربع (حل المشكلات – التواصل – التعاون – التعاطف) لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، وقد قامت بمراعاة النقاط التالية عند إعداد البرنامج:

- إعداد واستثمار فن الحكي الخاص بالحث الحالي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم عمر زمني (10: 12) سنة وهو ما يكافئ العمر العقلي (5: 6) سنوات، بناء على تصنيف الجمعية النفسية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بإيتاي البارود محافظة البحيرة لاختبار الذكاء والعمر المكافئ للأطفال.
- الإعداد الجيد والتمهيد قبل تقديم كل حكاية مع مراعاة الفروق الفردية للأطفال في هذا العمر.
- تقديم الحكايات بأسلوب مشوق وجذاب للأطفال.
- التنوع في استخدام طرق وأساليب الحكي أثناء التطبيق والتي تمثلت في:

أ- طريقة السرد مع المحافظة على الإلقاء السليم وسلامة الألفاظ والأداء الصوتي والحركة (اللغة الكلامية واللغة غير الكلامية).

ب-الحكي بالعرائس (عرائس قفازية وعرائس العصا) وقد قام الأطفال بتصميمها مع الباحثة.

ت-استخدام استراتيجية "قلب الدور" حكي الأطفال عينة البحث للحكاية مرة أخرى بعد سماعها من الراوي.

ث- استخدام استراتيجية "لعب الأدوار" حيث قام الأطفال عينة البحث بتمثيل الحكاية بعد توزيع الأدوار عليهم.

- مراعاة مطالب وخصائص ومعدلات النمو لهذه المرحلة.
- استثارة الأطفال وتشجيعهم لأن يكون لهم دور إيجابي في البرنامج المصمم مثل (تصميم العرائس المستخدمة في الحكي – والتعاون والمشاركة مع الزملاء

في حكي القصص مرة أخرى باستخدام استراتيجية قلب الدور أو لعب الأدوار).

مرحلة تنفيذ البرنامج: وقد مر بعدة مراحل كمرحلة التهيئة والتجهيز والعرض.

أسس بناء البرنامج

- الأساس الفلسفي: تنطلق فلسفة فن الحكي من الفكر الفلسفي لجان جاك روسو وبستالوتزي ومنتسوري وديكرولي ومارجريت ماكميلان وفروبل الذين أكدوا جميعهم على أهمية الخبرات المباشرة في حياة الطفل، كما يرفضوا تعليمه من خلال الكتب وإنما يفضل أن تعلمه الطبيعة بواسطة اللعب والحركة والحواس والمشاركة.
- الأساس النفسي: يستند فن الحكي على النظرية البنائية، وقد تم تقديم المهارات الأربع للأطفال في جلسات البرنامج بشكل متسلسل فبدأت الجلسات بالتمهيد للبرنامج، ثم الحكي والمناقشة حول الحكاية والشخصيات، تصنيع عرائس قفازية للشخصيات مع الأطفال، وإعادة حكيها بالعرائس من قبل الباحثة مرة أخرى، يليها استخدام استراتيجية "قلب الدور" وذلك عن طريق حكي الأطفال للقصة مرة أخرى باستخدام العرائس المصنعة، ثم استخدام استراتيجية "لعب الأدوار" وتبادلها بتمثيل الأطفال للحكاية، والاعتماد على استراتيجيات التعليم والتعلم المناسبة للأطفال في هذه المرحلة وللمحتوى المقدم لهم.
- الأساس الاجتماعي: تم بناء برنامج فن الحكي في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الدور الاجتماعي؛ حيث يؤكد أصحاب هذه النظرية وفي مقدمتهم" باندورا" على الدور الذي تلعبه القدوة والملاحظة والخبرات المتنوعة والتأمل وعمليات التحكم في السلوك الذي يقوم به الأطفال أثناء استجابتهم للمثير، ويكون التعلم بالقدوة من خلال أربع خطوات أساسية هي:

1. ملاحظة الآخرين
2. تذكر السلوك الملاحظ
3. استرجاع ما لوحظ من السلوك

4. وأخيرا مرحلة تعديل السلوك القدوة في ضوء التغذية الراجعة (الناشف،1997، 68).

ومن هنا نرى أن الملاحظة في نظرية التعلم الاجتماعي، هي الأساس الرئيس في تعليم الأطفال كافة المهارات خاصة الاجتماعية.

وتوضح نظرية الدور الاجتماعي أن الطفل يكتسب أدواره الاجتماعية المختلفة بنمو الذات؛ بشكل مباشر من خلال تفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين عن طريق:

1- التعلم المباشر: يكتسب الطفل ما ينبغي ومالا ينبغي ومعايير السلوك، ويتعلم دوره ومكانته الاجتماعية بطريقة مباشرة من الآخرين.

2- المواقف: من خلال المواقف التي يمر بها الطفل يعدل من سلوكه، فهو يمر بمواقف وخبرات متنوعة تجعله يتصرف بسلوك معين، قد يواجه بالرفض وطلب التغيير أو يلقى بالتأييد والمساندة.

3- النمذجة: وهي قيام المحيطين بالطفل بتمثيل نماذج سلوكية أمامه من خلال الاتجاهات والمشاعر التي يعبرون عنه (رجب، 2021، 1403).

الاستراتيجيات التي يقوم عليها البرنامج:

أ- العصف الذهني.

ب-مسرح العرائس.

ت-قلب الدور.

ث-لعب الأدوار.

ج- فنيات (الحوار والمناقشة، التعزيز المادي والمعنوي)

4-تخطيط البرنامج

تم تحديد الإطار المرجعي للبرنامج الحالي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

لمن؟

الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من عمر 10-12 سنة وهو ما يكافئ العمر الزمني من 5-6 سنوات

أيــن؟

الجمعية النفسية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بمركز إيتاي البارود محافظة البحيرة

لمـاذا؟

لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم الأربعة

مــاذا؟

برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم

كيـف؟

تنفيذ عدد (24) جلسة تدريبية للأطفال بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا

متـى؟

خلال الفترة من السبت 2020/12/12 حتى الأربعاء 2021/2/10

شكل رقم (3)

الإطار المرجعي للبرنامج

محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج وفقًا للمعايير التالية:

- ارتباط المحتوى بأهداف البرنامج التي يسعى لتحقيقها.
- دقة المحتوى وسلامته اللغوية.
- مناسبة أساليب التقويم المستخدمة لقياس الأهداف السلوكية.

إجراءات تطبيق البرنامج:

- إجراء التطبيق القبلي لأدوات البحث (قائمة ملاحظة – مقياس مصور لأبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم) وذلك يوم السبت 2020/12/12.
- تطبيق التجربة الأساسية حيث بدأت يوم الاثنين 2020/12/14 وانتهت يوم الاثنين 2021/2/8
- إجراء التطبيق البعدي لأدوات البحث (قائمة ملاحظة – مقياس مصور لأبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية "القابلين للتعلم") وذلك يوم الأربعاء 2021/2/10.

وقد تضمنت التجربة الأساسية 24 جلسة، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا مقسمة كالآتي:

الأبعاد الرئيسة للبرنامج		جلسات البرنامج
البعد المعرفي: تعلم لتعرف (مهارة حل المشكلات)	الأسبوع الأول	الجلسة الأولى: حكي قصة "يوم ميلاد فرح"
		الجلسة الثانية: تصميم عرائس لشخصيات القصة مع الأطفال وحكيها مرة أخرى بالعرائس.
		الجلسة الثالثة: استخدام استراتيجية قلب الدور ثم لعب الأدوار وتمثيل الأطفال للقصة.
	الأسبوع الثاني	الجلسة الرابعة: حكي قصة " هل من حل "
		الجلسة الخامسة: تصميم عرائس لشخصيات القصة مع الأطفال وحكيها مرة أخرى بالعرائس.
		الجلسة السادسة: استخدام استراتيجية قلب الدور ثم لعب الأدوار وتمثيل الأطفال للقصة.
		الجلسة السابعة: حكي قصة" خجل أحمد"
البعد الفردي: تعلم لتكون (مهرة التواصل)	الأسبوع الثالث	الجلسة الثامنة: تصميم عرائس لشخصيات القصة مع الأطفال كمرة أخرى بالعرائس.
		الجلسة التاسعة: استخدام استراتيجية قلب الدور ثم لعب الأدوار وتمثيل الأطفال للقصة.
		الجلسة العاشرة: حكي قصة" سامح وكريم"
	الأسبوع الرابع	الجلسة الحادية عشر: تصميم عرائس لشخصيات القصة مع الأطفال وحكيها مرة أخرى بالعرائس.
		الجلسة الثانية عشر: استخدام استراتيجية قلب الدور ثم لعب الأدوار وتمثيل الأطفال للقصة.
البعد الأدواتي: تعلم لتعمل (مهارة التعاون)	الأسبوع الخامس	الجلسة الثالثة عشر: حكي "قصة العصفور والزهرات الثلاث"
		الجلسة الرابعة عشر: تصميم عرائس لشخصيات القصة مع الأطفال وحكيها مرة أخرى بالعرائس.
		الجلسة الخامسة عشر: استخدام استراتيجية قلب الدور ثم لعب الأدوار وتمثيل الأطفال للقصة.
	الأسبوع السادس	الجلسة السادسة عشر: حكي قصة" هيا نرسم"
		الجلسة السابعة عشر: تصميم عرائس لشخصيات القصة مع الأطفال وحكيها مرة أخرى بالعرائس.
		الجلسة الثامنة عشر: استخدام استراتيجية قلب الدور ثم لعب الأدوار وتمثيل الأطفال للقصة.
البعد الاجتماعي: تعلم لتعيش (مهارة التعاطف)	الأسبوع السابع	الجلسة التاسعة عشر: حكي قصة" فادي وأصدقائه"
		الجلسة العشرون: تصميم عرائس لشخصيات القصة مع الأطفال وحكيها مرة أخرى بالعرائس.
		الجلسة الحادية والعشرون: استخدام استراتيجية قلب الدور ثم لعب الأدوار وتمثيل الأطفال للقصة.
	الأسبوع الثامن	الجلسة الثانية والعشرون: حكي قصة " في الطريق"
		الجلسة الثالثة والعشرون: تصميم عرائس لشخصيات القصة مع الأطفال وحكيها مرة أخرى بالعرائس.
		الجلسة الرابعة والعشرون: استخدام استراتيجية قلب الدور ثم لعب الأدوار وتمثيل الأطفال للقصة.

جدول (9) الإطار الزمني للبرنامج

تقويم البرنامج

أولا: التقويم المبدئي.

يتم استخدام التقويم المبدئي قبل عرض البرنامج على الأطفال بهدف القياس القبلي لمستوى مهارات أبعاد التعلم الأربعة، حيث يتم تطبيق قائمة الملاحظة للأم ولإخصائي تنمية المهارات، ومقياس مهارات أبعاد التعلم الموجه للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

ثانيًا: التقويم المرحلي.

حيث يتم تقويم كل جلسة وذلك من خلال:

- **جانب نظري:** المناقشات والمواقف التي تعرضها الباحثة على الأطفال قبل الحكاية وفي أثنائها وبعد الانتهاء منها.
- **جانب تطبيقي:** عن طريق الأنشطة بعد الانتهاء من الحكاية وإعادة سرد الأطفال لها (قلب الدور) وتمثيلها (لعب الأدوار).

ثالثًا: التقويم النهائي.

من خلال تطبيق مقياس مهارات أبعاد التعلم على الأطفال عينة البحث للتطبيق البعدي ومقارنته بالتطبيق القبلي.

وقد راعت الباحثة ارتباط التقويم بأهداف البرنامج، كذلك شمول التقويم كل مستويات الأهداف التعليمية وكل عناصر العملية التعليمية، استمرارية التقويم بعد كل حكاية وذلك لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة.

الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تنفيذ تجربة البحث:

واجهت الباحثة بعض العقبات أثناء تنفيذ تجربة البحث منها: الجائحة التي يمر بها العالم كوفيد 19 مما دفع الباحثة إلى التواجد بشكل شبه يومي بالجمعية.

نتائج الدراسة

اعتدالية توزيع عينة الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء القياسات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وذلك لإيجاد معامل الالتواء لأفراد عينة البحث الأساسية قبل بدء التطبيق وذلك للتأكد من أن جميعهم يقعون تحت المنحني الاعتدالي للدلالة على تجانس أفراد عينة البحث الأساسية وهذا ما توضحه جداول (10)، (11).

جدول (10)

التوصيف الإحصائي لعينة البحث الاساسية في قائمة الملاحظة

(ن=16)

قائمة الملاحظة / القياس	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الأنحراف المعياري	معامل الالتواء
(تعلم لتعرف) مهارة حل المشكلات الاجتماعية	درجة	11.625	11.00	1.505	0.518
تعلم لتكون (مهارة التواصل)	درجة	12.375	11.50	1.995	0.461
تعلم لتعمل (التعاون)	درجة	10.75	11.00	1.281	0.475-
تعلم لتعيش (التعاطف)	درجة	13.625	13.50	1.187	0.970

يتضح من جدول (10) أن جميع قيم معاملات الالتواء لعينة البحث تراوحت ما بين (−0.475: 0.970)، هذه القيم انحصرت ما بين ±3 مما يؤكد تجانس أفراد عينة البحث في قائمة الملاحظة.

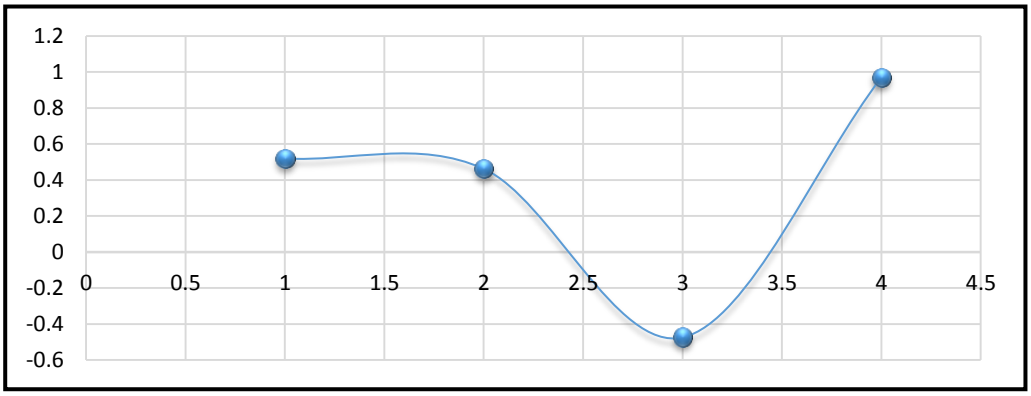

شكل (4)

قيم معامل الالتواء لقائمة الملاحظة

جدول (11)

التوصيف الإحصائي لعينة البحث الاساسية في المقياس

(ن=16)

قائمة الملاحظة / القياس	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الأنحراف المعياري	معامل الالتواء
البعد الأول: حل المشكلات	درجة	3.375	4.00	0.916	0.999-
البعد الثاني: التواصل	درجة	2.875	3.00	0.991	0.862-
البعد الثالث: التعاون	درجة	2.750	3.00	1.581	0.614-
البعد الرابع: التعاطف	درجة	2.875	3.00	0.834	0.277

يتضح من جدول (11) أن جميع قيم معاملات الالتواء لعينة البحث تراوحت ما بين (−0.999: 0.277)، هذه القيم انحصرت ما بين ±3 مما يؤكد تجانس أفراد عينة البحث في المقياس.

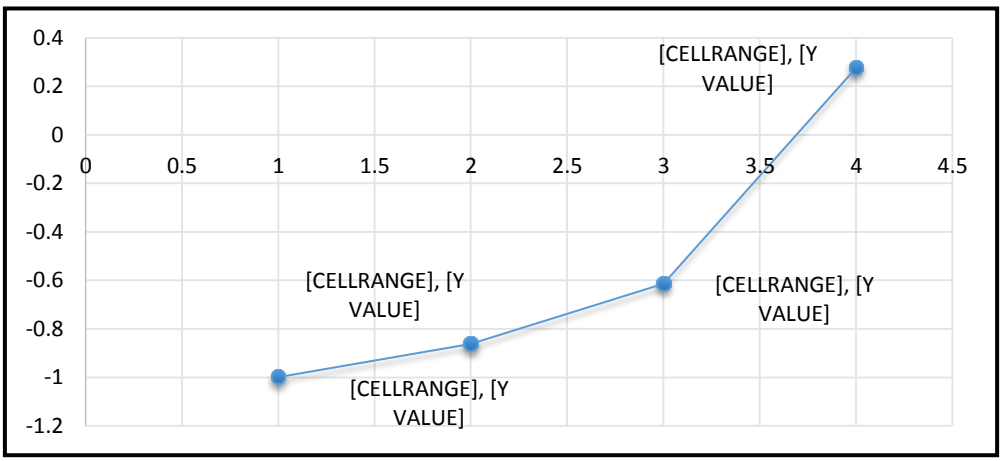

شكل (5)

قيم معامل الالتواء للمقياس

تكافؤ مجموعتي عينة البحث:

تم إجراء التكافؤ بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغيرات الدراسة الأساسية.

جدول (12)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في قائمة الملاحظة

ن1 = ن2 = 8

الأبعاد	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			معامل مأن ويتنى U	قيمة z	الاحتمال Sig. (p.value
	متوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
تعلم لتعرف (مهارة حل المشكلات الاجتماعية)	11.625	8.13	65.00	11.75	8.88	71.00	29.00	0.324-	0.746
تعلم لتكون (مهارة التواصل)	11.875	7.94	63.50	12.375	9.06	72.50	27.50	0.484-	0.628
تعلم لتعمل (التعاون)	10.75	9.50	76.00	10.25	7.50	60.00	24.00	0.874	0.442
تعلم لتعيش (التعاطف)	13.00	7.25	58.00	13.625	9.75	78.00	22.00	1.118	0.264

قيمة مان ويتني عند 0.05 = 13 **قيمة Z عند 0.05 = 1.96**

يتضح من جدول (12) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسات القبلية للمجموعتين التجريبية والضابطة في قائمة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات، حيث كانت قيمة اختبار مان وتني المحسوبة أعلى من قيمته الجدولية كما يؤكد ذلك قيمة z حيث كانت أقل من قيمتها الجدولية عند 0.05، مما يؤكد على تكافؤ عينتي البحث قيد الدراسة.

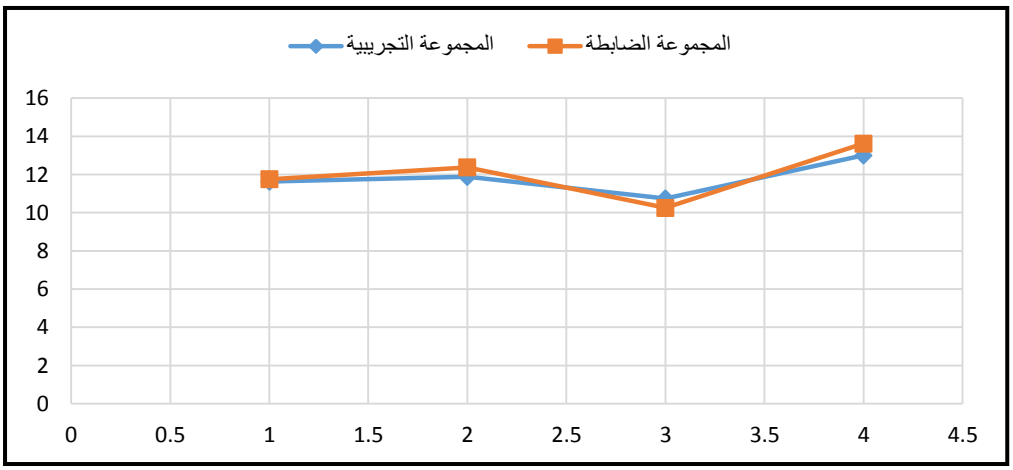

شكل (6)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في قائمة الملاحظة

جدول (13)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

ن1 = ن2 = 8

الأبعاد	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			معامل مأن ويتنى U	قيمة z	الاحتمال Sig. (p.value
	متوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
البعد الأول: مهارة حل المشكلات الاجتماعية.	3.375	9.63	77.00	3.00	7.38	59.00	23.00	1.011	0.312
البعد الثاني: مهارة التواصل.	2.875	9.19	73.50	2.625	7.81	62.50	26.50	0.622	0.534
البعد الثالث: التعاون.	2.75	8.38	67.00	2.875	8.63	69.00	31.00	0.113-	0.910
البعد الرابع: التعاطف.	2.875	9.13	73.00	2.625	7.88	63.00	27.00	0.579-	0.563

قيمة مأن ويتني عند 0.05 = 13 **قيمة Z عند 0.05 = 1.96**

يتضح من جدول (13) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسات القبلية للمجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، حيث كانت قيمة اختبار مان وتني المحسوبة أعلى من قيمته الجدولية كما يؤكد ذلك قيمة z حيث كانت أقل من قيمتها الجدولية عند 0.05، مما يؤكد على تكافؤ عينتي البحث قيد الدراسة.

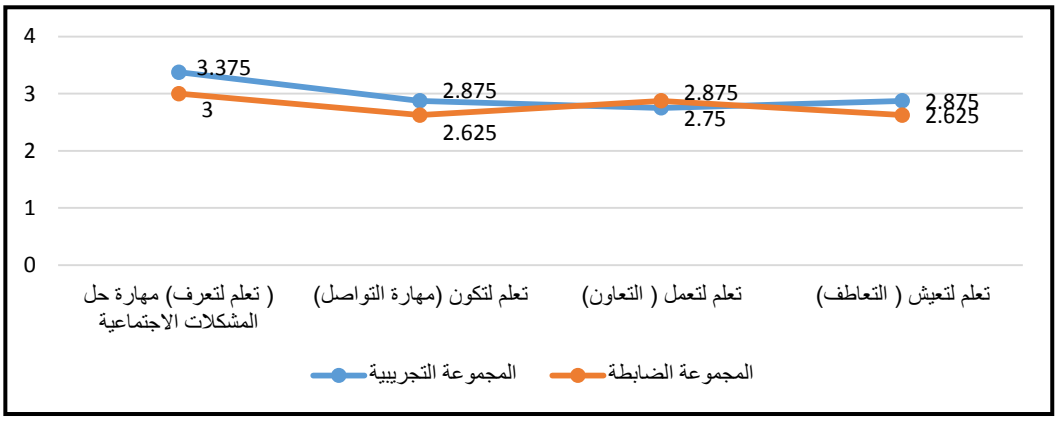

شكل (7)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

عرض نتائج الفرض الأول:

في ضوء أهداف البحث وفروضه تعرض الباحثة نتائج الفرض الأول، وهو:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث (قائمة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات– مقياس مصور) ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي.

جدول (14)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في قائمة ملاحظة "مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم" الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات.

ن=8

الأبعاد	القياس القبلي	القياس البعدي	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة z	الاحتمال Sig. (p.value
			متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
تعلم لتعرف (مهارة حل المشكلات الاجتماعية)	11.75	14.62	0.00	0.00	4.50	36.00	2.549	0.011
تعلم لتكون (مهارة التواصل)	12.37	15.50	1.00	1.00	5.00	35.00	2.395	0.017
تعلم لتعمل (التعاون)	10.25	12.62	0.00	0.00	4.00	28.00	2.379	0.017
تعلم لتعيش (التعاطف)	13.62	16.62	0.00	0.00	4.50	36.00	2.636	0.008
الدرجة الكلية للقائمة	48.00	59.37	0.00	0.00	4.50	36.00	2.539	0.011

* دال احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 * قيمة Z عند 0.05 = 1.96

يتضح من جدول (14) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في أبعاد قائمة ملاحظة "مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم" الموجهة للأم و لإخصائي تنمية المهارات، لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة معامل الخطأ المحسوبة أقل من 0.05 كما يؤكد ذلك قيمة z المحسوبة حيث كانت أعلى من قيمتها الجدولية عند 0.05، وكانت جميع الأبعاد في اتجاه الرتب الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياسات بعد تعرضهم لتنمية مهارات أبعاد التعلم بالطريقة التقليدية (التلقين) أكبر من متوسط القياسات قبل برنامج مهارات

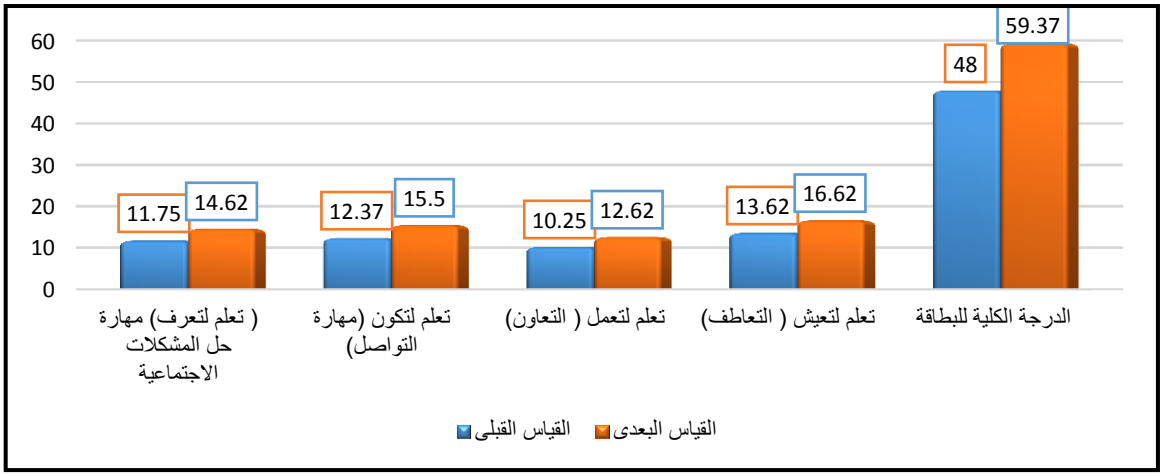

أبعاد التعلم بالطريقة التقليدية (التلقين).

شكل (8)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في قائمة الملاحظة

جدول (15)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

في مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

ن=8

الأبعاد	القياس القبلي	القياس البعدي	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة z	الاحتمال Sig. (p.value
			متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الأول: مهارة حل المشكلات الاجتماعية.	3.000	3.875	0.00	0.00	4.00	28.00	2.646	0.008
البعد الثاني: مهارة التواصل.	2.625	4.125	0.00	0.00	4.00	28.00	2.456	0.014
البعد الثالث: التعاون.	2.875	4.125	2.50	2.50	4.25	25.50	1.983	0.047
البعد الرابع: التعاطف.	2.625	3.75	0.00	0.00	4.00	28.00	2.460	0.014
الدرجة الكلية للمقياس	11.125	15.875	0.00	0.00	4.50	36.00	2.527	0.012

* دال احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 * قيمة Z عند 0.05 = 1.96

يتضح من جدول (15) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في أبعاد مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة معامل الخطأ المحسوبة أقل من 0.05 كما يؤكد ذلك قيمة z المحسوبة حيث كانت أعلى من قيمتها الجدولية عند 0.05، وكانت جميع الأبعاد في اتجاه الرتب الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياسات بعد تنمية مهارات أبعاد التعلم بالطريقة التقليدي (التلقين) أكبر من متوسط القياسات قبله.

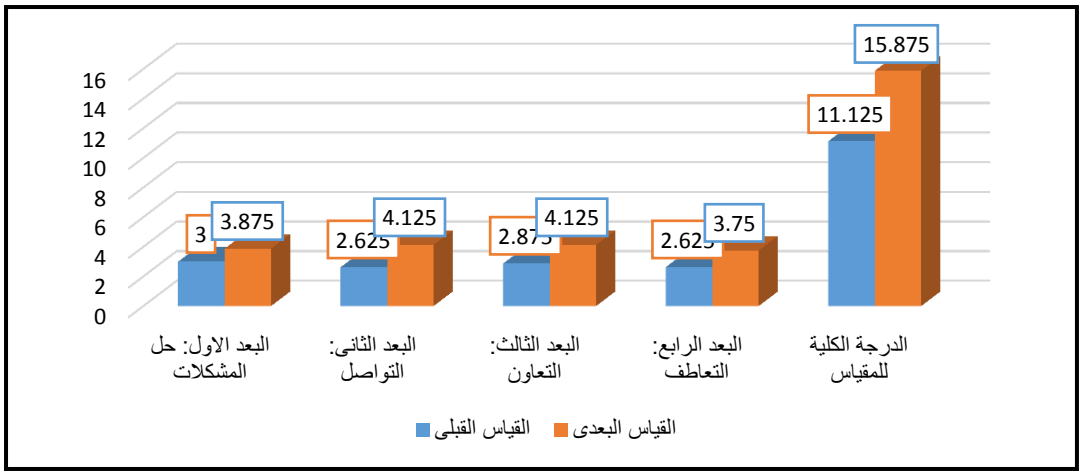

شكل (9)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

في مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

وبذلك يتم رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل وهو "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث (قائمة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات– مقياس مصور) ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي.

تفسير نتائج الفرض الأول:

تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطريقة التقليدية القائمة على التلقين استطاعت تنمية بعض مهارات أبعاد التعلم لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ولكن نسبة التحسن في تنمية تلك المهارات أقل من نسبة تحسنها لدى أطفال العينة التجريبية الذين تعرضوا لبرنامج فن الحكي، وهذا يتفق مع دراسة محمود والدسوقي(2005) والتي أكدت على أن الأسلوب التقليدي(التلقين) له أثر إيجابي محدود على التعلم، ودراسة علي (2020) والتي أشارت إلى أنه لا يمكن تعلم المهارات الحياتية عن طريق المعلومات أو المناقشة فقط؛ بل يجيب أن يشتمل تعليمها على الجانب الخبراتي؛ من خلال العمل الجماعي والمواقف والممارسة ودعم الأقران ونمذجة المهارات بواسطة الأقران والبالغين ودعم المهارات لدى كل طفل في بيئة تعلم داعمة.

عرض نتائج الفرض الثاني:

في ضوء أهداف البحث وفروضه تعرض الباحثة نتائج الفرض الثاني، وهو: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لأدوات البحث (قائمة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات– مقياس مصور) ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي.

جدول (16)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في قائمة ملاحظة مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات.

ن=8

الأبعاد	القياس القبلي	القياس البعدي	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة z	الاحتمال Sig. (p.value
			متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
تعلم لتعرف (مهارة حل المشكلات الاجتماعية)	11.625	17.375	0.00	0.00	4.50	36.00	2.533	0.011
تعلم لتكون (مهارة التواصل)	11.875	17.500	0.00	0.00	4.50	36.00	2.527	0.012
تعلم لتعمل (التعاون)	10.75	17.750	0.00	0.00	4.50	36.00	2.530	0.011
تعلم لتعيش (التعاطف)	13.00	18.125	0.00	0.00	4.50	36.00	2.565	0.010
الدرجة الكلية للقائمة	47.25	70.75	0.00	0.00	4.50	36.00	2.527	0.012

* دال احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 * قيمة Z عند 0.05 = 1.96

يتضح من جدول (16) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد قائمة ملاحظة مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات، لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة معامل الخطأ المحسوبة أقل من 0.05 كما يؤكد ذلك قيمة z المحسوبة حيث كانت أعلى من قيمتها الجدولية عند 0.05، وكانت جميع الأبعاد في اتجاه الرتب الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياسات بعد برنامج فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم أكبر من متوسط القياسات قبله.

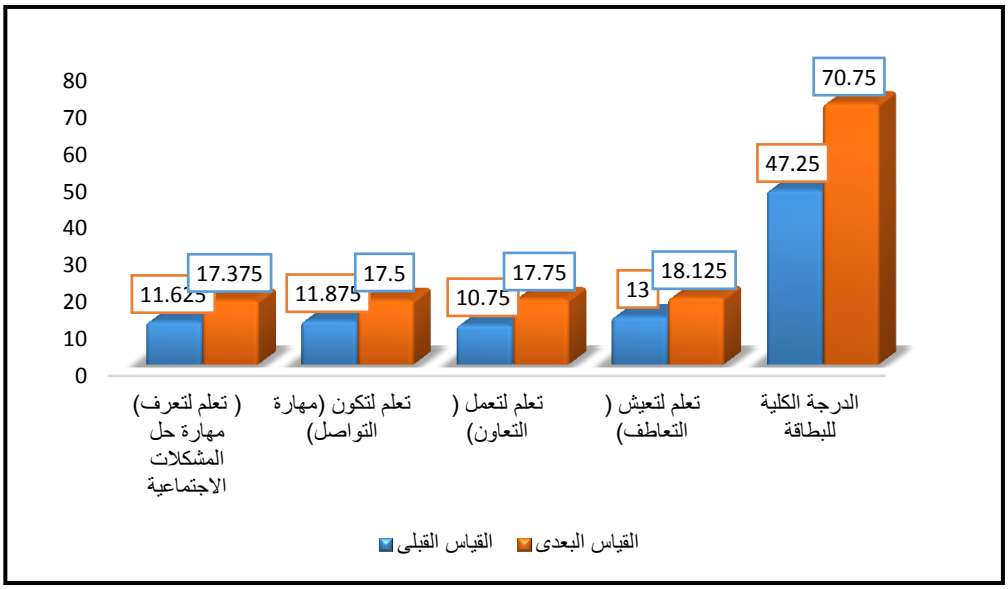

شكل (10)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في قائمة ملاحظة

جدول (17)

معدل التغير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في قائمة الملاحظة

ن= 8

القيـــاس / أبعاد قائمة الملاحظة	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدي		الفرق بين المتوسطين	معدل التغير %
		س	±ع	س	±ع		
(تعلم لتعرف) مهارة حل المشكلات الاجتماعية	درجة	11.625	1.50	17.375	1.30	5.750	49.46
تعلم لتكون (مهارة التواصل)	درجة	11.875	1.80	17.500	0.925	5.625	47.37
تعلم لتعمل (التعاون)	درجة	10.75	1.28	17.750	1.035	7.000	65.12
تعلم لتعيش (التعاطف)	درجة	13.00	0.755	18.125	0.640	5.125	39.42
الدرجة الكلية للقائمة	درجة	47.250	4.097	70.75	1.832	23.50	49.74

يتضح من جدول (17) وشكل (10)، أن معدل التغير للقياس البعدي في قائمة ملاحظة مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم موجهة للأم

ولإخصائي تنمية المهارات، قد تراوحت ما بين 39.42%: 65.12%، حيث كانت أعلى نسبة لبُعد تعلم لتعمل (التعاون)، بنسبة مئوية 65.12% وكانت أقل نسبة مئوية لبُعد تعلم لتعيش(التعاطف)، بنسبة مئوية 39.42%، وبلغ معدل التغير لقائمة الملاحظة ككل 49.74%.

جدول (18)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

في مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

ن=8

الأبعاد	القياس القبلي	القياس البعدي	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة z	الاحتمال Sig. (p.value
			متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
البعد الأول: مهارة حل المشكلات الاجتماعية.	3.375	5.00	0.00	0.00	4.00	28.00	2.414	0.016
البعد الثاني: مهارة التواصل.	2.875	5.375	0.00	0.00	4.50	36.00	2.539	0.011
البعد الثالث: التعاون.	2.750	5.125	0.00	0.00	4.50	36.00	2.536	0.011
البعد الرابع: التعاطف.	2.875	5.250	0.00	0.00	4.50	36.00	2.539	0.011
الدرجة الكلية للمقياس	11.875	20.75	0.00	0.00	4.50	36.00	2.527	0.012

* دال احصائيا عند مستوى معنوية 0.05 * قيمة Z عند 0.05 = 1.96

يتضح من جدول (18) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة معامل الخطأ المحسوبة أقل من 0.05 كما يؤكد ذلك قيمة z المحسوبة حيث كانت أعلى من قيمتها الجدولية عند 0.05، وكانت جميع الأبعاد في اتجاه الرتب الموجبة، مما يدل على أن متوسط القياسات بعد " برنامج فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم أكبر من متوسط القياسات قبله.

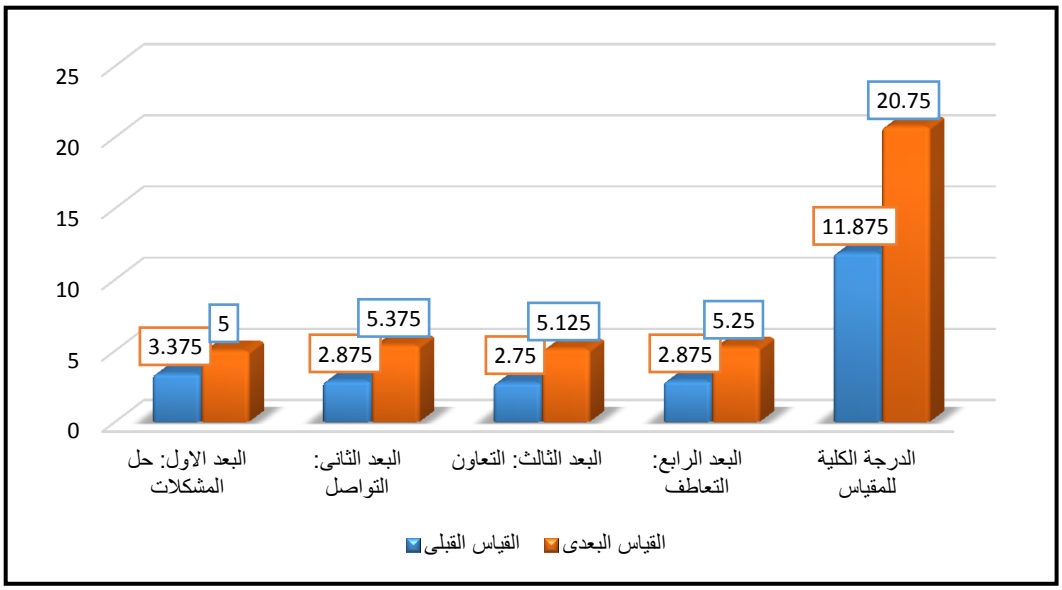

شكل (11)

دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

جدول (19)

معدل التغير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

ن= 8

القيـــاس / أبعاد المقياس	وحدة القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		الفرق بين المتوسطين	معدل التغير %
		س	±ع	س	±ع		
البعد الأول: حل المشكلات	درجة	3.375	0.916	5.00	0.755	1.625	48.15
البعد الثاني: التواصل	درجة	2.875	0.99	5.375	0.517	2.50	86.96
البعد الثالث: التعاون	درجة	2.750	1.58	5.125	0.534	2.375	86.36
البعد الرابع: التعاطف	درجة	2.875	0.83	5.250	0.886	2.375	82.61
الدرجة الكلية للمقياس	درجة	11.875	2.29	20.75	1.356	8.875	74.74

يتضح من جدول (19) وشكل (11)، أن معدل التغير للقياس البعدي في مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، قد تراوحت ما بين 48.15% : 86.96%، حيث كانت أعلى نسبة للبُعد الثاني:

التواصل، بنسبة مئوية 86.96 وكانت أقل نسبة مئوية للبُعد الأول: حل المشكلات، بنسبة مئوية 48.15%، وبلغ معدل التغير للمقياس ككل 74.74%.

وبذلك يتم رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لأدوات البحث (قائمة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات– مقياس مصور) ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي".

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى أهمية برنامج فن الحكي القصصي في تنمية بعض مهارات أبعاد التعلم، لما يتمتع به من قدرة على استثارة خيال الأطفال – لا سيما الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم– وجذب انتباههم؛ وتشويقهم لسماع الحكاية بأسلوب ممتع وطريقة عرض جذابة وتنوع في الصوت والأداء، وهذا يتفق مع دراسة Haggery & Smith (2005) والتي أكدت عل فاعلية القصة الاجتماعية في تنمية المهارات ودراسة عبد القادر (2011) والتي أكد فيها على أنه بالرغم من تقدم وسائل الترفيه التكنولوجي الحديثة إلا أن فن الحكي ظل قادرًا على التأثير في الطفل بما يحققه من أهداف إيجابية تساهم في تنشئته، ودراسة حمادي (2020) والتي أكدت على أن الحكاية والقصة وسيلة يمكن من خلالها أن نقدم كل ما نريده للطفل بهدف التربية السليمة سواء كان ذلك قيم دينية أو أخلاقية أو معلومات علمية أو تاريخية أو توجيهات سلوكية أو اجتماعية .....إلخ، فالأسلوب القصصي بما فيه من إثارة وتشويق وخيال بمثابة وعاء نصب فيه كل ما نريد تقديمه للأطفال، ودراسة عباس(2021) والتي أكدت على أهمية توظيف مهارات فن الحكي لإكساب طفل المرحلة المبكرة مهارات الاتصال والتواصل .

عرض نتائج الفرض الثالث:

في ضوء أهداف البحث وفروضه تعرض الباحثة نتائج الفرض الثالث، وهو:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث (بطاقة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات– مقياس مصور)

جدول (20)

دلالة الفروق بين القياسين البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في قائمة الملاحظة

ن1 = ن2 = 8

الأبعاد	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			معامل مأن ويتنى U	قيمة z	الاحتمال Sig. (p.value
	متوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
تعلم لتعرف (مهارة حل المشكلات الاجتماعية)	17.375	12.00	96.00	14.62	5.00	40.00	4.00	2.996	0.003
تعلم لتكون (مهارة التواصل)	17.500	11.69	93.50	15.50	5.31	42.50	6.50	2.748	0.006
تعلم لتعمل (التعاون)	17.750	12.50	100.0	12.62	4.50	36.00	0.00	3.388	0.001
تعلم لتعيش (التعاطف)	18.125	11.50	100.0	16.62	5.50	44.00	8.00	2.650	0.008
الدرجة الكلية للقائمة	70.75	12.50	100.0	59.37	4.50	36.00	0.00	3.373	0.001

قيمة مأن ويتني عند 0.05 = 13

قيمة Z عند 0.05 = 1.96

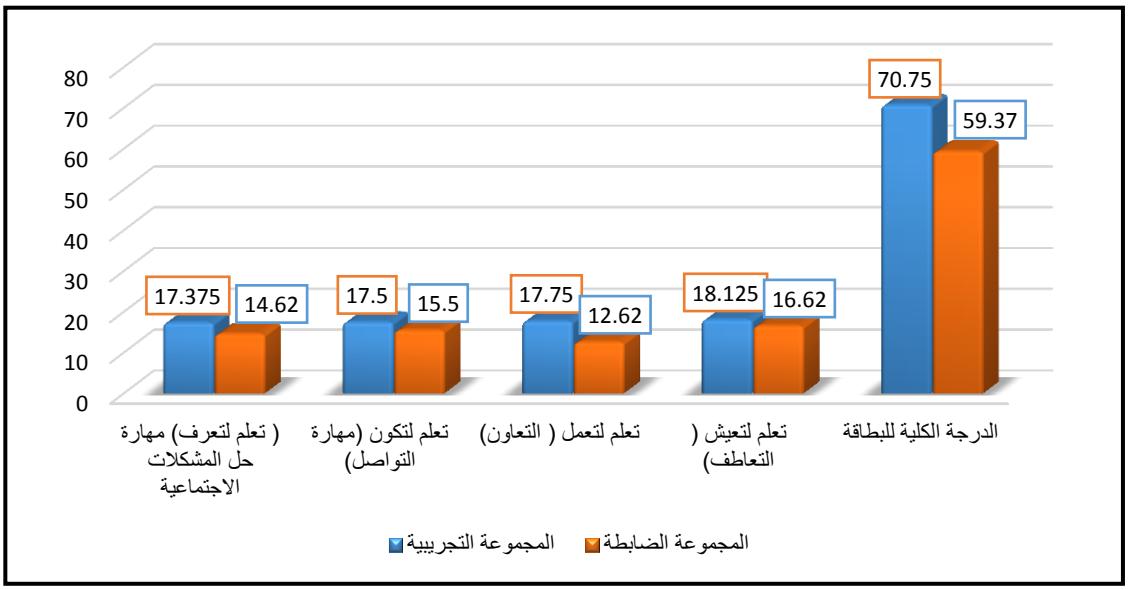

شكل (12)

دلالة الفروق بين القياسين البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في قائمة الملاحظة

يتضح من جدول (20)، وشكل (12)، وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد قائمة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة معامل الخطأ المحسوبة أقل من 0.05 كما يؤكد ذلك قيمة z المحسوبة حيث كانت أعلى من قيمتها الجدولية عند 0.05، وكانت درجات أبعاد القائمة في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يدل على أن متوسط القياسات البعدية للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط القياسات البعدية للمجموعة الضابطة.

جدول (21)

دلالة الفروق بين القياسين البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

في مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

ن1 = ن2 = 8

الأبعاد	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			معامل مأن ويتنى U	قيمة z	الاحتمال Sig. (p.value
	متوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
البعد الأول: حل المشكلات الاجتماعية.	5.00	11.38	91.00	3.875	5.63	45.00	9.00	2.567	0.010
البعد الثاني: التواصل.	5.375	11.56	92.50	4.125	5.44	43.50	50.	2.769	0.006
البعد الثالث: التعاون.	5.125	11.31	90.50	4.125	5.69	45.50	9.50	2.541	0.011
البعد الرابع: التعاطف.	5.250	11.63	93.00	3.75	5.38	43.00	7.00	2.734	0.006
الدرجة الكلية للمقياس	20.75	12.50	100.0	15.875	4.50	36.00	0.00	3.416	0.001

قيمة مأن ويتني عند 0.05 = 13

قيمة Z عند 0.05 =

1.96

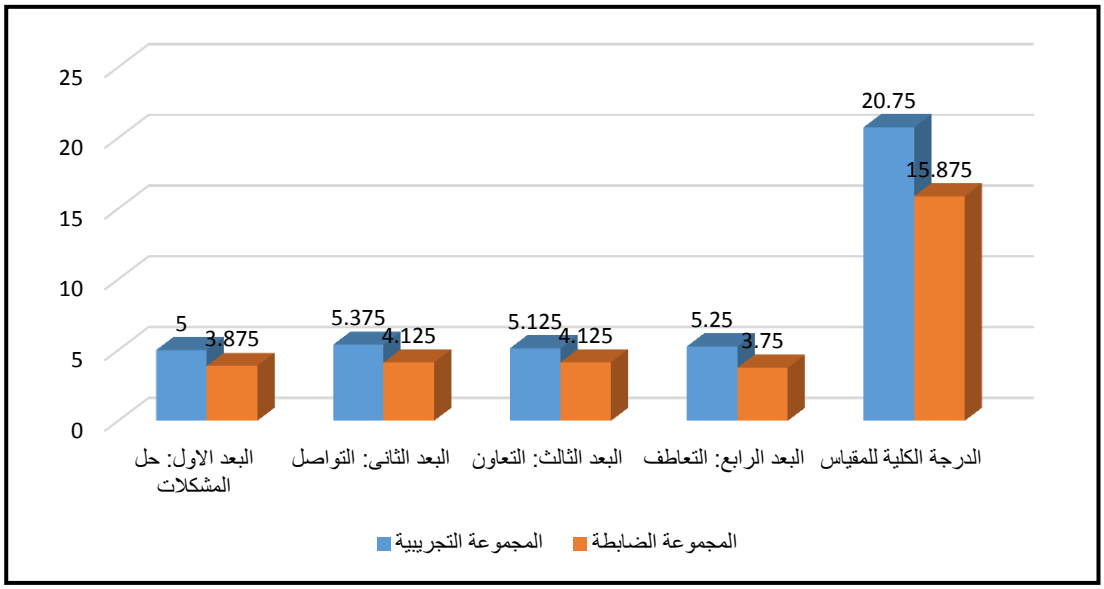

شكل (13)

دلالة الفروق بين القياسين البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في المقياس

يتضح من جدول (21)، وشكل (13)، وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد مقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم **لصالح** المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة معامل الخطأ المحسوبة أقل من 0.05 كما يؤكد ذلك قيمة z المحسوبة حيث كانت أعلى من قيمتها الجدولية عند 0.05، وكانت درجات أبعاد المقياس في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يدل على أن متوسط القياسات البعدية للمجموعة التجريبية أكبر من متوسط القياسات البعدية للمجموعة الضابطة.

وبذلك يتم رفض الفرض العدم وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث (بطاقة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات– مقياس مصور)".

مناقشة نتيجة الفرض الثالث

وتعزي الباحثة تلك النتيجة إلى أن برنامج فن الحكي له تأثيره على الأطفال لما يشتمل عليه من متعة وتشويق، فقد تعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج فن الحكي

القصصي في حين تعرضت المجموعة الضابطة لأسلوب التلقين القائم على الوعظ والإرشاد، فكانت النتيجة التحسن البسيط للمجموعة الضابطة على المقياس المصور البعدي في حين كانت نسبة التحسن لأطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا لفن الحكي القصصي أكبر وهذا يتفق مع دراسة الغامدي (2013) والتي أكد فيها على أهمية استخدام القصص في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري لدى الأطفال، وهو أيضًا ما أكده بريخت في نظريته لفن الحكي؛ حيث يمكن عن طريقه تغيير سلوك الفرد وعاداته بداية لتغيير السلوك الأسري والاجتماعي خلال العرض المسرحي، فقد نادى بريخت في مسرحه الملحمي بضرورة تعليمية المسرح بغرض إيقاظ وعي المتلقي ومن ثم تعليمه، فالمسرح لعبة موجهة من أجل تعليم الآخرين، وتشير دراسة كدواني (2016) إلى فاعلية المسرح في تنمية مهارتي حل المشكلات واتخاذ القرار لطفل الروضة، كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أوصت به دراسة طه (2019) باستخدام مسرح العرائس لتنمية المفاهيم الثقافية المختلفة لكفاءته وفاعليته، فالعروسة لها دور فعال في جذب الأطفال وتعليمهم.

عرض نتائج الفرض الرابع:

في ضوء أهداف البحث وفروضه تعرض الباحثة نتائج الفرض الرابع، وهو:

يوجد حجم تأثير دال إحصائيًا لفاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.

جدول (22)

حجم الاثر للبرنامج المقترح على عينة الدراسة وفقاً لقائمة الملاحظة

ن1=ن2=8

م	البعد	وحدة القياس	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة z	مربع ايتا	حجم الآثر
1	(تعلم لتعرف) مهارة حل المشكلات الاجتماعية	درجة	17.375	14.62	2.996	0.561	مرتفع
2	تعلم لتكون (مهارة التواصل)	درجة	17.500	15.50	2.748	0.472	مرتفع
3	تعلم لتعمل (التعاون)	درجة	17.750	12.62	3.388	0.717	مرتفع
4	تعلم لتعيش (تعاطف)	درجة	18.125	16.62	2.650	0.438	مرتفع
الدرجة الكلية للقائمة		درجة	70.75	59.37	3.373	0.711	مرتفع

مربع ايتا ضعيف = 0.01 متوسط = 0.06 مرتفع = 0.14

يتضح من جدول (22) فاعلية توظيف فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم المستخدم قيد البحث، حيث تراوحت قيمة معامل الأثر ما بين (0.438: 0.717) وهي ذو حجم تأثير مرتفع، وبلغت قيمة حجم الأثر للدرجة الكلية للقائمة (0.708) وهي أكبر من 0.140.

جدول (23)

حجم الاثر للبرنامج المقترح على عينة الدراسة وفقاً لمقياس مهارات أبعاد التعلم المصور للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم

ن1=ن2=8

م	البعد	وحدة القياس	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة z	مربع ايتا	حجم الآثر
1	البعد الأول: حل المشكلات	درجة	5.00	3.875	2.567	0.411	مرتفع
2	البعد الثاني: التواصل	درجة	5.375	4.125	2.769	0.479	مرتفع
3	البعد الثالث: التعاون	درجة	5.125	4.125	2.541	0.403	مرتفع
4	البعد الرابع: التعاطف	درجة	5.250	3.75	2.734	0.467	مرتفع
الدرجة الكلية للمقياس		درجة	20.75	15.875	3.416	0.729	مرتفع

مربع ايتا ضعيف = 0.01 متوسط = 0.06 مرتفع = 0.14

يتضح من جدول (23) فاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم المستخدم قيد البحث، حيت تراوحت قيمة معامل الأثر ما بين (0.403: 0.479) وهي ذو حجم تأثير مرتفع، وبلغت قيمة حجم الأثر للدرجة الكلية للقائمة (0.729) وهي أكبر من 0.140.

مناقشة نتائج الفرض الرابع

يتضح من جدول (22) و(23) أن قيمة مربع(ايتا) كبيرة في قائمة الملاحظة الموجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات، وفي المقياس المصور الموجه للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، مما يدل على فاعلية برنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، فقد تضمن البرنامج أربع مهارات – مهارة حل المشكلات، مهارة التواصل، مهارة التعاون، مهارة التعاطف– مرتبطة بأبعاد التعلم الأربعة(البعد المعرف، البعد الفردي، البعد الأدواتي، البعد الاجتماعي) وقد تضمنت جلسات عرض الباحثة القصص على الأطفال من خلال فن الحكي وما يتمتع به من تطويع اللغة والجسد فضلًا عن مصاحبة مؤثرات موسيقية أثناء الحكي، جلسات لتصنع عرائس لشخصيات القصة، ثم تبعها جلسات حكي من خلال العرائس، ثم تدريب الأطفال على عرض الحكايات بالعرائس والمناقشة حولها، وأخيرًا جلسات لعرض الأطفال الحكايات بالتشارك والتعاون فيما بينهم لتمثيلها، مما أسهم في تنمية بعض مهارات أبعاد التعلم لديهم.

وتعزي الباحثة نتيجة هذا الفرض إلى:

1. محتوى البرنامج مناسب لهذه الفئة من الأطفال.
2. اشتمل البرنامج على أنشطة متنوعة منها (حكي القصص –تصميم العرائس– حكي القصص بالعرائس – المشاركة والتعاون بين الأطفال والمعلمة في إعادة الحكي مرة أخرى من خلال اللعب التمثيلي وهذا يتفق مع دراسة القحطاني (2015) والتي أشارت إلى أهمية اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية والحياتية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فالتفاعل مع الأقران يسهم في تطوير التفكير الشخصي والأخلاقي والاجتماعي والأكاديمي، كما أشار يعقوب

الشاروني إلى تشجيع الأطفال على إبداع الحكايات بأنفسهم بعد استماعهم إليها (إبراهيم،2020، 16-17).

3. الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج متنوعة منها (الحكي- التعلم التعاوني- حل المشكلات – قلب الدور- لعب الأدوار- الحوار والمناقشة)
4. الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج بسيطة، ساعدت الأطفال على تنفيذها أو الاشتراك في تنفيذها مع الباحثة وهذا ساعد بدوره في تنمية مهارات أبعاد التعلم الأربع وهو ما يتفق مع دراسة (العجمي، 2019) والتي أكدت على أن الأطفال يتعلمون بكفاءة عالية من خلال المشاركة في اللعب ومناقشاتهم مع بعضهم البعض أو مع الكبار؛ وبذا يسهل تعليمهم، فالطفل ينمو ويتعلم من خلال الاكتشاف واللعب والمناقشة مما يشكل علاقاته مع الوسط والبيئة المحيطة به.
5. استخدام الباحثة لبعض أساليب التعزيز؛ مما أثر إيجابيًا في دافعية الأطفال للتعلم.

نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لأدوات البحث (بطاقة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات- مقياس مصور) ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لأدوات البحث (بطاقة ملاحظة موجهة للأم ولإخصائي تنمية المهارات- مقياس مصور) ومتوسطات درجاتهم في التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأدوات البحث (بطاقة ملاحظة للأم ولإخصائي تنمية المهارات- مقياس مصور).

- يوجد حجم تأثير دال إحصائيًا لبرنامج قائم على فن الحكي لتنمية بعض مهارات أبعاد التعلم.

تعقيب على نتائج البحث وتفسيرها:

1. ساهم فن الحكي في خلق جو من الألفة والود بين الباحثة والأطفال عينة البحث، مما كان له تأثير كبير في تحقيق الهدف المنشود للبرنامج.
2. أثر البرنامج المقترح " فن الحكي" بدرجة كبيرة أفضل من البرنامج التقليدي(التلقين) في تنمية بعض مهارات أبعاد التعلم للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم؛ حيث إن التعلم التشاركي التفاعلي من خلال فن الحكي قد عمل على تطوير مهارات التواصل والتعاون لدى الأطفال عينة البحث على نحو أكثر مما أحدثه استخدام التعلم القائم على الأسلوب التقليدي (التلقين).
3. إن الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم الذين يتعلمون من خلال مهارة العمل التعاوني يبدون متعة حقيقية في التعلم، كما تزودهم بسلوكيات اجتماعية مرغوبة تعزز تقدير الذات والكفاءة لديهم؛ مما يزيد من دافعيتهم وشغفهم نحو التعلم.
4. إن الطفل المعاق ذهنيًا بحاجة إلى أسس تربوية ونفسية واجتماعية؛ لتنمية حواسه ومهاراته المعرفية والإنسانية وسلوكياته الاجتماعية المقبولة، وتنمية قدراته الذهنية من خلال الممارسة والتدريب المستمر.
5. إن الأطفال الذين يتعلمون من خلال التعلم التعاوني يتعلمون أكثر ويتمتعون أكثر في تعلمهم ويتذكرون ما تعلموه ويطورون مهاراتهم، مقارنة بأقرانهم في الصفوف التقليدية وهو ما قام عليه برنامج قائم على فن الحكي من تعاون الأطفال فيما بينهم أثناء جلسات تصنيع العرائس ولعب الأدوار.
6. لفن الحكي تأثيره على الأطفال لما يمتلكه من إثارة وتشويق للطفل وجذب انتباهه لمتابعة الأحداث.
7. التنوع في طرق الحكي والاستراتيجيات المستخدمة؛ تتناسب مع خصائص نمو الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، فكان لتكرار الحكاية الواحدة وإعادتها بأكثر من طريقة عمل على نجاح البرنامج وزيادة فاعليته.

8. الوعاء القصصي المدعوم بالحكي يعد بمثابة الوعاء الذي نصب فيه كل ما نريد تقديمه للأطفال، وهذا ما قام عليه البرنامج فقد تم تقديم مهارات أبعاد التعلم من خلال ثماني حكايات وعرضها من خلال فن الحكي.
9. للبرنامج المقترح دور فاعل في تنمية المهارات؛ حيث تم تعلم المهارات من خلال التعلم بالمشاركة وسرد القصص والتنوع في استخدام الاستراتيجيات.
10. للحكاء قوة جذب وإثارة لما يمتلكه من مهارات وموهبة خاصة؛ تعمل على جذب المتلقي.
11. استخدام العروسة في الحكاية يعمل على جذب الأطفال واستثارة مخيلتهم وشغفهم ودفعهم لمتابعة الحكاية وتمثل سلوكياتها الخيرة، فكانت عامل جذب مهمة لهذه الفئة من الأطفال.
12. لا يمكن تعلم المهارات الحياتية عن طريق المعلومات أو المناقشة فقط؛ بل يجب أن يشتمل تعليمها على الجانب الخبراتي؛ من خلال العمل الجماعي والمواقف والممارسة ودعم الأقران ونمذجة المهارات بواسطة الأقران والبالغين ودعم المهارات لدى كل طفل في بيئة تعلم داعمة.

توصيات البحث:

1. وضع البرنامج المقترح ضمن محتويات البرنامج اليومي لمراكز الإرشاد النفسي، وفصول الدمج لفاعليته في تنمية مهارات أبعاد التعلم ولمناسبته من حيث الإعداد والتنفيذ لخصائص هذه الفئة من الأطفال.
2. تضمين تعليم مهارات أبعاد التعلم الأربعة في الأنشطة المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وتدريبهم عليها من قبل إخصائي تنمية المهارات داخل مراكز الإرشاد النفسي.
3. توفير دورات تدريبية للمعلمين ولإخصائي تنمية المهارات، بالمدارس ومراكز الإرشاد النفسي، وطالبات كليات التربية للطفولة المبكرة، لتدريبهم على مهارات فن الحكي للأطفال بصفة عامة والأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم مع مراعاة خصائصهم المختلفة.

4. ضرورة الاهتمام بإجراء الدراسات العلمية وتوجيه أنظار المسئولين نحو أفضل الطرق والوسائل لإكساب الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم مهارات أبعاد التعلم المختلفة، فإن الواجب الإنساني تجاه هؤلاء الأطفال يحتم علينا رعايتهم والاهتمام بهم؛ فهم مواطنون لهم إمكاناتهم وأدوارهم ومن حقهم أن يتساووا بغيرهم من الأسوياء في الحصول على حقوقهم.
5. توجيه المهتمين في مجال الطفولة إلى أهمية فن الحكي ودوره في جذب الأطفال واستثارتهم لتقبل كل جديد.
6. الاهتمام باستخدام طرق تدريس تتناسب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
7. توجيه أنظار التربويين إلى أهمية التعلم بالخبرة أو الرجوع إلى الطبيعة في تعليم الأطفال–عن طريق اللعب والحركة والحواس والمشاركة– لاسيما الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم.
8. التأكيد على أهمية دراسة أبعاد التعلم الأربعة بشكل متوازٍ، فليس هناك بعد بمعزل عن الأخر ومن ثم فهي تتكامل ولا تتنافر.

المراجع

إبراهيم، أماني عبد المجيد. (2020). معلمة الروضة ودورها في فن الحكي، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، (38)، 16-19.

أكبر، ميادة محمد. (2006). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي للمعوقين عقليًا المصابين بأعراض داون القابلين للتعلم. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

بخش، أميرة طه. (2001). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. مجلة مركز البحوث التربوية، قطر، (19)، 217-221.

بدوي، منال شوقي. (2015). تصميم قصص إلكترونية لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، (2)، 109-153.

بريخت، برتولد. (د.ت). " نظرية المسرح الملحمي" ترجمة جميل نصيف، بيروت، عالم المعرفة.

بسكير، مريم وسناني، عبد الناصر (2020). السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، دراسة ميدانية من وجهة نظر المربين بالمركز النفس- بيداغوجية للمعاقين ذهنيًا بولاية عناية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 7 (3)، 590-609.

بيرز، سيو، ت: الجيوسي، محمد بلال. (2014). تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

ثيسبدس، فرأنشيسكو جارسون. (1996). مسرح السرد التمثيلي، ت: سمير متولي، أكاديمية الفنون – سلسلة المسرح- (17).

جبران، عبد الرحيم (2019). لما تُكلم الحكي (التدوين والهوية الحكائية في" ألف ليلة وليلة") معهد الشارقة للتراث، ط1.

حسين، عصام. (2009). التربية الخاصة للأطفال غير العاديين، دار الصحوة للنشر والتوزيع،.

الحشاش، دلال عبد العزيز. (2013). بناء برنامج تعليمي يستند إلى استراتيجية توليد الأفكار وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ودافعيته للإنجاز والتحصيل المعرفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم [رسالة دكتوراه] جامعة عمان العربية.

حمادي، سارة رجب. (2020). استخدام فن الحكي لتوظيف مواقف من حياة العشرة المبشرين بالجنة لتنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير [غير منشورة] كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور.

الخطيب، جمال والحديدي، منى. (1996). الخصائص السيكومترية لصورة عربية من مقياس ماتسون لتقدير المهارات الاجتماعية للأطفال، رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، (8)، 53-76.

رجب، يوسف محمد كمال. (2021). فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي، إقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، يونيو 2021، (5) 1389-1422.

رضوان، أسعد علي. (2011). أنتاج القصة التفاعلية في برامج الكمبيوتر التعليمية وفاعليتها في تعليم الأطفال المهارات الحياتية، [رسالة ماجستير] كلية الربية، جامعة حلوان.

السعيد، راندا حلمي. (2020). توظيف المسرح التعليمي بين اللعب واللوعبة لطفل ما قبل المراهقة في ضوء تحديات العصر تقنية المسرح الورقي، مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية، 30 (3)، 205-236.

سلام، أبو الحسن. (2015). مباهج الحكي التراثي ودراما اللاشكل، الحوار المتمدن. https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=494337

السيد، فايزة أحمد. (2003). فاعلية استخدام التعلم التعاوني (الجيسجو) في التدريس على تنمية المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 19 (2)، 90-137.

الضبع، بلسم عبد الله. (2011) فاعلية برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، دراسة على المجتمع السعودي [رسالة دكتوراه] كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

طه، إيمان رفعت محمد وبسطويسي، شيرين جابر (2019). فاعلية برنامج قائم على استخدام مسرح العرائس في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى أطفال الروضة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (60)، 73-106.

عباس، شيرين مصطفي. (2021). توظيف مهارات فن الحكي لإكساب الاتصال والتواصل لطفل المرحلة المبكرة خلال التلقي وتبادل الأدوار، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، 7(32)، 543-587.

عبد الغني، عبد العزيز أمين. (2013). مقياس المهارات التواصلية للطفل الذاتوي، مجلة الإرشاد النفسي، مصر، (35)، 553- 569.

عبد القادر، محمد أحمد. (2011). تنوع أساليب التمثيل في مسرح الطفل، رسالة ماجستير [غير منشورة] كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

العجمي، إيناس فوزي عبد الحميد. (2019). دراسة وتحليل أسس فن الحكي القصصي لإثراء المحتوى الشكلي التعبيري في رسوم المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، (21)، 94- 119.

عزام، هاجر عبد الحي (2004). دور الفنون في تأهيل المعافيين ذهنيًا. المؤتمر العربي الثاني (الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، مصر، 14-15 ديسمبر.

على، إسراء محمود. (2020). استخدام استراتيجية المشروعات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته، مجلة الطفولة والتربية، جامعة الاسكندرية، كلية رياض الأطفال، يناير 2020، 12(41)، 271-306.

عواد، أحمد أحمد والشوارب، إياد جريس. (2012). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال العاديين والمعوقين بصريًا في مرحلة ما قبل المدرسة بالمملكة الأردنية الهاشمية، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 28(1)، 183-222.

الغامدي، عادل حسن. (2013). فاعلية برنامج باستخدام القصص القائمة على استراتيجيتي التخيل وحل المشكلات في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال المتفوقين [رسالة ماجستير] كلية التربية، جامعة عين شمس.

القاهرة.

القحطاني، حنان بنت مبارك. (2015). فاعلية برنامج تعليمي وتدريبي لتنمية المهارات الحياتية لدى عينة من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في السعودية، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث (الأردن)، 4(4)، 88-106.

القريطي، عبد المطلب. (2005). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة.

كدواني، لمياء أحمد محمود (أبريل، 2018). برنامج مسرحي لتنمية مهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طفل الروضة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، (5)، 132-200.

كمال، يوسف محمد. (2014). فاعلية برنامج قصصي في ضوء معايير الجودة على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة [رسالة دكتوراه] معهد الطفولة، جامعة عين شمس.

المالكي، سمير. (2013). أثر السيكو دراما في تخفيف الخبرات الصادمة لدى الأطفال المودعين في دور الأيتام، رسالة دكتوراه [غير منشورة] كلية الفنون الجميلة، البصرة، العراق.

محمد، حسن أحمد (2007). فعالية الأنشطة الفنية في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم. مركز الخدمة للاستشارات البحثية، جامعة المنوفية.

محمد، صفاء أحمد. (2009). فاعلية حقيبة تعليمية في تنمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الروضة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 12 (12)، 109-150.

محمد، عادل عبد الله. (2010). تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقليًا باستخدام جداول النشاط المصورة (دراسة تطبيقية)، القاهرة، دار الإرشاد.

محمد، عبير صديق. (2001). برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة [رسالة ماجستير غير منشورة] معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

محمود، خالد نسيم والدسوقي، جمال عبد السميع. (2005). فعالية استخدام أسلوب التعلم بالاكتشاف الموجه والتعلم بالتلقين على مستوى أداء بعض القصص الحركية في درس التربية الرياضية، مجلة العلوم البدنية والرياضية، جامعة المنوفية، كلية التربية الرياضية، يوليو 2005، 4(7)، 131-152.

مصطفي، محمد. (2014). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة المصحوبة بضعف سمع، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مصر،1(4)،37-77.

مقدادي، موفق. (2012) "البُنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث" عالم المعرفة، ط1.

منظمة اليونسيف. (2017). الدراسة التحليلية لتعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا- مقاربة الأنظمة والأبعاد نحو تحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين- الإطار المفاهيمي والبرامجي، صندوق الأمم المتحدة للطفولة، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

موسى، ولاء أحمد ممدوح وفؤاد، فيوليت ويوسف، محمود (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي لدى كل من الأطفال الذاتويين والأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ديسمبر 2019، (60)، 362-339.

الناشف، هدى محمود (1997). استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

النكلاوي، شوق عباده أحمد. (2018). التشكيل في الفضاء المسرحي ودوره في تكوين ثقافة الطفل العربي [رسالة دكتوراه] كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور.

النكلاوي، شوق عباده أحمد. (2020). مسرحة المناهج من التعليم للفن، مجلة الثقافة الجديدة، فبراير 2020 (353)، 34-37.

هارون، صلاح عبد الله. (2000). تدريس ذو الإعاقة البسيطة في الفصل العادي، دار الزهراء للنشر، السعودية.

يوسف، الطيب محمد زكي. (2019). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الفن التشكيلي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 75(3)، 95- 144.

American Art therapy Association Confernce.(2007) the Art of Connecting; "from personal to global" the 38 th Annual Confernce. November (14-18) Albuquerque, Neu Mexico, USA

American Association for Intellectual and Developmental Disabilities (2010)

Choo, Yee Bee &Abdullah, Tina& Nawi Abdullah. (2020). Storytelling an Analysis of the Art of telling stories Now and then, Universal Journal of Educational Research.46-50.

Caplan,R,Guthrie,D,Komo,S,Siddarth,P,Chayasir isobhon S, Kornblum,H,sankar,R,Hansen,R, Mitchell,W & shields W.(2002). Social communication in children with Epilepsy. Journal of children psychology and psychiatry , 43, (2),

Eben, Weitzman& Weitzman, Patricia. (2000). Problem Solving and Decision Making in Conflict Resolution. In the Handbook of Conflict Resolution: Theory and Practice. San Francisco: Jossey-Bass: 185-209

Haggerty,N & Smith.(2005). Icreasing Self- Managed Copig, skills through Social Stories ad Apron Storytellig- Teachig Exceptional Children, (18).

Hus,Y.(2010).the influence of English Storytelling on the oral language complexity of EFL primary Students, Unpublished master thesis, National Yunlin University of Science& Technology, Yunlin.

Jean, pretz. et al. (2003). Recognizing, Defining and Representing problems, In the psychology of problem solving, Cambridge, Cambridge University press.

Karina, Lovell (2006), Education psychology and children 2nd, ed, university of London, press London.

Kopolovich, orna.(2020). Learning Soft skills in the digital age; Challenges and insights from development and teaching Negotiation Manag ment MOOC, online Journal of Applied Knowledge Management, Apublication of the interational institute for Applied Knowledge Management,8(2), 91-106.

Mahmoud, Abdulwahed, et al. (2016). Advances in Engineering Education in the Middle East and North Africa Current Status, and Future Insights. New York: Springer.

Malley, Sharon. (1999) Effects of Visuel Arts Instruction on the_Mental Health of_Adults with Menta Retardation and Menta Illness. Master Degree University of Georgia, U.S.A.

Mirgana J. & Aleksandra. (2010). the socially acceptable behavioural, patternsin in children with intellectual disabilities. Procedia- social and Behavioral sciences, Volume 5.

New berger J.J. (1997). Young children. National Association for Education of Young children 4-9, Volume 52, NW, WachingtonDC

OECD, PisA.(2015). Draft Collaborative Problem-Solving Framework.Availablehttps:/www.oecd.org/pisa/pisaproducts/draft%20PISA%202015%20Collaborative%20Problem%20Solving%20Framework%20.pdf.

OECD. (2014). The Definition and Selection of Key Competencies. ExecutiveSummary.Availableat: https:/www.oecd.org/pisa/35070367.pdf

Pereira, Sylla.(2019).Designing Moripulative tools for creative Multi and Cross- Cultural Story telling in proceedings of the 2019 on creativity and cognition(C8C19) Association for Computing Machinery (ACM) San Diego, CAUSA June 2019,396-406.

Tinzon, Maria. (2015) Storytelling& Story- Reading; Away To Enhance EFL Students, Literacies Universidad Dstrital Francisco Jose

decaldas, School of Science. and Eduation, Masterin Applied Linguistics to the Teaching of English.

UNICEF. (2012). Global Evaluation of life Skills Education Programmes, final Reprt, New York, Unicef.

youGov& bayt. (2016). The skills gap in the Middle East and North Africa survey. Available at: https://bayt.com/en/research-report-29942/